﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

برنامج تدريبى قائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاه نحو توظيفها لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية

إعداد

د/ . ولاء محمد صلاح الدين محمد عبده
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان– جمهورية مصر العربية

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص البحث

- اسم الباحثة : د . ولاء محمد صلاح الدين محمد – أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد
- عنوان البحث : برنامج تدريبى قائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاه نحو توظيفها لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية .
- جهة البحث : قسم المناهج وطرق التدريس –كلية التربية –جامعة حلوان

المستخلص :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية تنفيذ برنامج تدريبى قائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة البحث وقوامها (١٦معلماً) من معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية ، بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية ، واختير التصميم التجريبى ذو المجموعة التجريبية الواحدة .وقد طبقت أداتى البحث وهما : بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى ، ومقياس الاتجاه نحو توظيفها على مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً خلال العام الدراسى ٢٠١٧ – ٢٠١٨م ،وبعد تطبيق البرنامج التدريبى خلال العام الدراسى ، ٢٠١٨ –٢٠١٩م ،تم تطبيق أداتى البحث تطبيقاً بعدياً . وبعد مقارنة نتائج التطبيقين القبلى والبعدى أكدت النتائج : وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة فى الأدائين القبلى والبعدى على كل من بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى ، ومقياس الاتجاه نحو توظيفها لصالح الأداء البعدى ، كما أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين كل من تنمية مهارات التدريس الإبداعى، والاتجاهات نحو توظيفها ،مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى لتنمية مهارت التدريس الإبداعى والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية :

- برنامج تدريبى * الدرس البحثى.
- مهارات التدريس الإبداعى. * الاتجاه نحو تظيف مهارات التدريس الإبداعى

Title of the study : " Proposed training program based on lesson study to develop creative teaching skils and attitude towards employing the teacher of philosophy at the secondary stage.

Institution of the study: Curriculum& Instruction Department , Faculty of Education , Helwan University

Name of the researcher : D. Walaa Mohamed Salah Eldeen Mohamed , Assistant professor in Curriculum& Instruction Department

Abstract:

The present study aimed at investigating the effect of using training program based on lesson study to develop creative teaching skils and attitude towards employing the teacher of philosophy at the secondary stage, to achieve this goal,asample of 16 philosophy teachers was selected at the secondary stage in east nasr city, the experimental design was chosen with one experimental group, the two research tools were applied,namely the observation teaching skills and themeasurment of attitudes towards their tribal employment during the academic years 2016-2017 ,after applying the training program during the academic years 2017-2018, the research tools were applied dimensionally comparing the result of the two applications, the results confirmed the effectivenes of training program based on lesson study to develop creative teaching skils and attitude towards employing the teacher of philosophy at the secondary stage.

Key words:

- **training program.**
- **Research lesson.**
- **creative teaching skils.**
- **Attitude towards employing creative teaching skils.**

مقدمة البحث:

تحتاج المجتمعات الإنسانية اليوم إلى عقول مبدعة وواعية فى عصر سمته التغير المستمر ، والسباق الفكرى ، والثورات العلمية العديدة ، ففى ضوء المتطلبات والمتغيرات المتوقعة فى الأعوام القادمة سيكون الإبداع والقدرة على التطوير والاستحداث الفكرى من الضروريات العصرية التى يجب اكتسابها لدى الإنسان المعاصر.

ولما كان المعلم هو حجر الزاوية والعنصر الفاعل الرئيس فى عملية إعداد وتربية النشء، فهو بلا شك يأتى فى مقدمة قائمة مقومات تنمية الإبداع لدى المتعلمين ؛ فأفضل الكتب والمقررات الدراسية ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة ، والمبانى المدرسية رغم أهميتها لا تستطيع أن تحقق وحدها هذا الهدف ما لم يكن هناك معلم كفء ذو كفاءات ومهارات وأداءات تدريسية ، وسمات شخصية يستطيع بها تنمية الخبرات المتنوعة ، والقدرات العقلية العليا لدى طلابه .

ولم يعد يقتصر دور المعلم اليوم مثل سابق على نقل المعارف والمعلومات إلى طلابه فحسب ، بل تطلب منه مجتمع المعرفة اليوم والتقدم العلمى والتكنولوجى أن يقوم بأدوار إبداعية غير تقليدية ؛ ليتمكن من مساعدة طلابه على اكتساب المهارات التى تعينهم على التعامل والتكيف مع تحديات العصر ، ولذا يفترض أن تتحول الممارسات التعليمية المقدمة لطلابنا من ممارسات تعليمية تقليدية إلى ممارسات أخرى إبداعية وفق استراتيجية تدريسية فعالة.

والعلاقة بين التدريس والإبداع علاقة وجهى العملة الواحدة ؛ فعلى المعلمين تقع مسئولية تنمية الإبداع لدى المتعلمين ، وعلى المبدعين مسئولية تطوير المجتمعات وتحديثها ، ومن هنا تتضح العلاقة الوطيدة بين الاهتمام بتدريس الإبداع وتنميته، وبين إحداث التطوير وتنمية المجتمعات، إذ أن المبدعين هم ركائز أساسية فى المجتمع المتطور، وأفكارهم الإبداعية هى رأس مال المجتمع، وبها يتحدد الطابع الفكرى لها والذى يضع مكانتها بين المجتمعات الأخرى .

إن إثارة الإبداع الكامن لدى المتعلمين يحدث من خلال السلوك التدريسى للمعلم ؛ لأن المتعلمين لا يدركون قدراتهم الإبداعية الكامنة ، ولا يستطيعوا أن يتفاعلوا مع الموقف

التعليمى إلا من خلال استثارتها عن طريق مواقف تعليمية . (أحمد محمود ، ١٩٩١، ٣٠١)

والفلسفة – كأحد التخصصات الأكاديمية – تقوم فى جوهرها على الفكر والتحليل والنقد والتفنيد، وحرية البحث والتساؤل، لذا ينبغى على معلم الفلسفة أن يجعل من درسها مجالاً لإنماء مهارات التفكير المختلفة، وفى هذا الصدد يقرر الطاهر، وعزيز(الطاهر ، عزيز، ١٩٩٠، ١٤) :إن تعليم الفلسفة بدون بيان طريقة التفلسف يكون مجرد تلقين لأفكار الغير ، أى أن تعليم الفلسفة " التفلسف" ، وتحقيق أهدافها يكمن فى طريقة تعلمها .

والفلسفة –كمادة دراسية – لها دور مهم فى تنمية الإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية ، لأن شاغلها الأول هو البحث وراء الأسباب والعلل البعيدة للأشياء والموجودات ، وكذلك البحث عن الحقيقة ، وإيجاد الحلول لكل ما يواجهها من مشكلات ومواقف جدلية، شريطة أن تكون هذه الحلول على غير ما هو مألوف ومعتاد من الحلول ، وأن تتسم بالجدة والمرونة، أى التنحى عنها فى حين إيجاد الأفضل. لكن الأمر هنا موكول على مهارة المعلم واستخدامه لطرق تدريس وأنشطة وتساؤلات من شأنها إتاحة الفرصة لتنشيط فكر المتعلم ، وتشغيل قدراته العقلية وتنميتها.

فقد يتطلب الأمر من المعلم أن يضع موضوع الدرس فى صورة موقف مشكل يحتاج لبحث وتحليل ، على أن يتحقق فى هذا الموقف دعائم الموقف الفلسفى من تعجب ودهشة وتساؤل فكلها أمور تؤدى إلى التفكير وعصف الذهن ، وتنشيط العقول .

ومادة الفلسفة ثرية بالمواقف والقضايا الإشكالية التى تختلف حولها الآراء، ولكن هذه الآراء مهما تباينت ، فإنها ليست إلا آراء ناقصة ظنها أصحابها الحقيقة الكاملة .(الفطايرى ،١٩٩٥، ٧٤)

والإبداع بعامة ، ومهارات التدريس الإبداعى بخاصة يحتاج إلى مواقف عديدة ومتنوعة ، فالموهبة الإبداعية نتاج بيئة مناسبة ونشاط فعال مؤثر على ما يملكه الفرد من قدرات إبداعية، كما أن التفكير الإبداعى تفكير مفتوح لا تحده المعلومات التقليدية ، كما أنه يعبر عن نفسه فى صور إنتاج هادف يتسم بالتنوع والجدة والأصالة والقابلية للتحقيق ، فليس هناك إبداع بدون التعود على الحوار والتفاعل والمناقشة ونبذ التلقين وحشو الأذهان بالمعلومات دون إبراز مضمونها. (عبد الرازق مختار ، ٢٠١٨، ٢٤٠)

ويؤكد كل من جوليف ، وفاريجين (Jolliffe&Farrington,2004)على ضرورة التدريس بإبداع والتدريس للإبداع ، وأن كلا المفهومين يتكاملان لنجاح ممارسة التدريس الجيد فى الفصول الدراسية، فلا تعليم جيد بدون معلم جيد يمتلك فكراً إبداعياً متقدماً من أجل انتاج متعلم مبدع.

ويشير كل من رانكن وبراون (Rankin,Brown,2016,93-94) أن من التوجهات المعاصرة المرتبطة باتقان مهارات القرن الحادى والعشرين ضرورة الانتقال من التدريس التقليدى إلى التدريس الإبداعى، والذى يرتبط بالمعلم خاصة فى مقومات شخصيته، ومهاراته، واستراتيجيات التدريس التى يتبناها ، ورؤيته حول آليات التنمية المهنية المستدامة .

ويعد التدريس الإبداعى من الصيغ التربوية التى تؤكد على أهمية خيال المعلم فى بناء رؤية عامة حول طبيعة المادة الدراسية، وطبيعة تدريسها ، وتصميم بيئات تعليمية جاذبة للطلاب ، وتصميم أنشطة تعليمية مألوفة وغير مألوفة تستثير وتتحدى قدرات الطلاب الذهنية والأدائية، وتُوجههم نحو مسارات متنوعة ومتعددة فى التفكير والتعلم بأدوات ومصادر تعليمية مفتوحة مع تأكيد أهمية بناء الدافعية للتعلم ، وتوظيف التعزيز المستمر.

ومن البحوث التى أكدت على أهمية تدريب المعلمين على التدريس الإبداعى، بحث (عبد الملك الرفاعى ،٢٠٠١م) ، وبحث (نايل يوسف ٢٠٠١م) ، وبحث (أحمد رجائى،٢٠٠٦م) ، وبحث (هبة الله عدلى ، ٢٠٠٨م) ، وبحث (مصطفى سبع الليل الجندى،٢٠٠٨)، وبحث (فائزة جميل، ٢٠٠٩م) .

فى ضوء ما سبق ، وتماشياً مع النظرية البنائية فى التعليم ، فإن مهمة التعليم الآن هى استخراج الداخل وليس ادخال الخارج، أى الانتقال من ثقافة الاستقبال والتسليم إلى ثقافة المحاكمة والتقويم والإبداع .

ويرتبط التدريس الإبداعى بخصائص ومقومات وسلوكيات الشخصية الإبداعية لدى المعلم وممارساته التدريسية ، ويوضح كل من جلافنى وتانجارد (Glaveanu&Tangard,2014,19) أن الهوية الإبداعية للمعلم تتضح فى قدرته على التكيف داخل البيئة التعليمية الصفية والمدرسية من جانب ، وعلى الجانب الآخر استمراريته فى البحث والاستقصاء والانتاج والتطوير المهنى ، والديناميكية فى التفكير وطرح التساؤلات.

ويشير مفهوم التدريس الإبداعى فى أبسط معانيه إلى " مجموعة الإجراءات والخطوات غير النمطية التى يقوم بها المعلم داخل الفصل، ومن خلالها يمكن الطالب من ربط الخبرات التربوية التى تمر به ، وإحكام الصلة بينها ، وإعادة تنظيم عناصرها المختلفة بطرق جديدة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة. " (عبد اللطيف أبو بكر ، ٢٠١٥ ، ٨٩) .

ويشير الوضع الراهن لتدريس الفلسفة أنها أصبحت بلا قيمة أو معنى بالنسبة للكثير من الطلاب بالمرحلة الثانوية، وأنها تحولت إلى مادة مجموع، أى أن الهدف من دراستها هو الحصول على درجة مرتفعة فيها وحسب من خلال حفظ واستظهار ما يتضمنه المقرر الدراسى من معلومات ومعارف، وقد أكد ذلك عديد من البحوث مثل: بحث (سامى الفطايرى ، ١٩٩٦م) ، وبحث (إبراهيم سعيد ، ٢٠٠٠م) ، وبحث (صباح أمين ، ٢٠٠٣م) ، وبحث (سميرة عريان ، ٢٠٠٣م) ، وبحث (أحمد ضيف، ٢٠٠٦م) ، وبحث (سعاد عمر، ٢٠٠٨م)، وربما يرجع الأمر فى جانب كبير منه إلى الأداء التدريسى لمعلمى الفلسفة وما يتضمنه من استراتيجيات وأساليب تدريس وتقويم تقليدية تدفع إلى الحفظ والاستظهار ولا تشجع على التفكير والإبداع.

ويمكن القول أن أداء معلم المواد الفلسفية ينعكس بصورة واضحة على طلابه؛ لأنه يؤدى دوراً أساسياً فى توجيههم داخل الفصل الدراسى ، لذا ينبغى تدريب المعلم أثناء الخدمة على ما يجعله يتقن المهارات المهنية بصورة جيدة وبأسلوب يتناسب مع طبيعة ظروف عمله ويحفزه للوصول للمهنية المتميزة .(ماجدة راغب، ٢٠١٣ ، ٦٦)

ويؤكد المتخصصون فى الإبداع أنه ما لم يمتلك المعلم حداً أدنى من معامل الإبداع فإن ذلك ينعكس سلبياً على المتعلمين بعامة ، والمبدعين بخاصة ، وأن تنمية الإبداع لدى المتعلمين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة الإبداعية للمعلم فى تنظيم الخبرات التعليمية داخل الفصول الدراسية لخلق بيئة تعليمية مناسبة تساعد على تدريب المتعلمين على التفكير مع التأكيد على إيجابيتهم ومشاركتهم ، وربط ما يقدم من مادة علميةبحياتهم لتحقيق تعلم فعال وحقيقى، ومن ثم تكون لدى المتعلمين القدرة على الإبداع خلال المواقف التعليمية ، ونتائج التعلم المرتبطة بها .(عبد الرازق مختار، ٢٠١٨، ٢٤٣)

وفى هذا الصدد أشار بحث ريللى (Reilly,et.al,2010,2) إلى أن عزوف المعلم عن ممارسة مهارات التدريس الإبداعى يرتبط بقضيتين: الأولى تتمثل فى الاتجاهات السالبة

نحو ممارسة هذه المهارات ، والثانية تتمثل فى متطلبات توظيف هذه المهارات والمعوقات المرتبطة بها، كما أشار البحث إلى أهمية تنمية الخصائص المرتبطة باتجاهات المعلم ، أهمها : الاستقلالية فى التفكير ، والدافعية نحو الإنجاز ، والميل إلى المغامرة أو المخاطرة المحسوبة والابتكارية.

وعلى مستوى الواقع العملى، فإنه تبين للباحثة من خلال مقابلة عدد (١٤) من معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية بمدارس إدارتى شرق مدينة نصر ، و مصر الجديدة ، وسؤالهم حول مدى تطبيق مهارات التدريس الإبداعى ، تبين قصور فى أداء معلمى الفلسفة لمهارات التدريس الإبداعى ، وربما يعزى ذلك إلى عدم وجود رؤية واضحة لديهم عن التدريس الإبداعى ومهاراته ، بالإضافة إلى قصور آليات التنمية المهنية المتبعة فى تنمية تلك المهارات لدى المعلمين، حيث تقتصر تلك الآليات على معرفة عامة ببعض المجالات المهنية كتخطيط الدروس وتنفيذها وتنويعها مع عرض نظرى عام لبعض استراتيجيات التدريس العامة لكل التخصصات ، بالإضافة إلى قصور متابعة الأداء التدريسى للمعلمين.

ومن البحوث التى أشارت إلى تدنى مستوى الأداء التدريسى للمعلمين بصفة عامة ، ولمهارات التدريس الإبداعى بصفة خاصة :بحث : (خالد خضر، ١٩٩٨) ، و بحث (خالد خضر ،٢٠٠٨) ، و بحث جينفر (Jennifer,2011) ، وبحث جيفرى وترومان (Jeffrey,Troman,2013) ، وبحث (عبد الملك مسفر،٢٠١٥).

فى ضوء ما سبق يتضح أن مواجهة المشكلة السابقة يتمثل فى الاهتمام بالتنمية المهنية الفاعلة للمعلمين ؛ لأنها تعد من الآليات النشطة فى تطوير الأداء التدريسى للمعلمين أثناء الخدمة ، وتتنوع هذه الآليات ما بين : برامج تدريبية وجهاً لوجه للمعلمين على المستحدثات فى المجالات العلمية والتكنولوجية والمهنية ، ومن بين هذه الآليات مدخل الدرس البحثى (Research lesson) .

ويوضح ديفيد وديرك (David&Derek,2009,9) أن الدرس البحثى يعود بجذوره إلى اليابان منذ بداية الخمسينات فى القرن العشرين ، حيث أُعتبر مدخلاً للتنمية المهنية فى العلوم والرياضيات ، وبدأ إلقاء الضوء عليه فى البحوث التربوية بعد نتائج المسابقة الدولية فى العلوم والرياضيات .

ويرتبط الدرس البحثى بفكرة تدريس موضوع أو موضوعات محددة فى التخصص يعمل عليها المعلمون داخل المدرسة أو بين عدد من المدارس كبحث تطبيقى (إجرائى) Action research للوصول إلى أفضل استراتيجية / استراتيجيات لتدريس هذا الموضوع أو تلك الموضوعات ، ويعتمد الدرس البحثى على الخطوات الرئيسية التالية :

١- اختيار موضوع البحث .

٢- التركيز على البحث.

٣- تصميم الدرس.

٤- تنفيذ وملاحظة التدريس .

٥- مناقشة الدرس.

٦- مراجعة الدرس .

٧- توثيق النتائج.

٨- عرض النتائج. (ناصر السيد،٦١،٢٠١٧-٦٢)

وفي مرحلة اختيار وتنفيذ الدرس تتم مجموعة من الخطوات ، ويطلق عليها دورة بناء خطة الدرس Lesson Plan cycle ،وفيها يتم العديد من الأنشطة والإجراءات من قبل المعلمين تتمثل فيما يلي :-

١. تحديد الأهداف العامة .

٢. تحديد الأهداف الإجرائية للدرس.

٣. وصف خريطة المفاهيم للدرس وربطها بالوحدة الدراسية .

٤. تحديد المعارف الفلسفية محل البحث في الدرس (معرفة مفاهيمية – معرفة إجرائية – معرفة استدلالية)

٥. تقسيم المعلمين لمجموعتين : مجموعة تنفذ الدرس كل في فصله، ومجموعة تلاحظ الدرس خلال عمليات Open class .

٦. بناء خطة الدرس ومناقشتها من قبل جميع المعلمين في مناقشة جماعية مفتوحة ، مع التركيز علي القضية أو المشكلة الفلسفية وآليات تنفيذها ومعالجتها لتحقيق الأهداف ، ومستوي مشاركة الطلاب .

٧. تنفيذ التدريس مع الملاحظة وكتابة الملاحظات .

٨. عمل مناقشة جماعية لدراسة الملاحظات ومراجعة الدرس .
٩. الانتقال لدرس آخر وفق ذات الدورة من الخطوات .

وتبرز هنا أهمية الدرس البحثي في تحقيق التفاعل بين المعلمين ، حيث يوضح ولسون (Willson , 2013,21) أن المعلمين بحاجة إلي متابعة وملاحظة أداءهم الدراسي داخل الفصل ، وأن المعلمين أنفسهم مطالبون بتأمل عمل طلابهم والمشاركة فى جماعة الأقران بحيث يؤدون نشاطات الكتابة والعرض والتقديم ، وهذا يتطلب أن توفر التنمية المهنية للمعلمين فرص التعلم النشط من خلال المشاركة فى تحليل التدريس والتعلم ، ومتابعة المعلمين الخبراء، وتوجيه المناقشات التى تدعم إجراءات تحسين ممارسات التدريس .

وفى ضوء اضطلاع الباحثة المتواضع على البحوث التى اهتمت بالدرس البحثى – كأحد مجالات التنمية المهنية للمعلمين– تبين أنه جاء معظمها فى المجالات العلمية كالرياضيات والعلوم مثل، بحث دوج وجروفز (Doig&groves,2011) , وبحث شانج ولى (Chang&yee,2012) ،وبحث (عبد الرحمن عبد الجواد، ٢٠٠٩) ، وبحث(ناصر عبد الحميد، ٢٠١٧) ، وأنه لا توجد مثل هذه البحوث فى مجال تدريس المواد الفلسفية، لذا جاءت هذا البحث محاولة لقياس فاعلية برنامج تدريبى قائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاه نحو توظيفها لدى معلم الفلسفة.

مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالى فى قصور مستوى أداء معلمى الفلسفة لمهارات التدريس الإبداعى، بالاضافة إلى تدنى مستوى اتجاههم نحو توظيفها ، ولمعالجة هذه المشكلة لزم طرح التساؤلات التالية :

تساؤلات البحث :

١- ما التصورالمقترح لبرنامج تدريبى قائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاهات نحو توظيفها لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية؟
٢- ما فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية ؟

٣- ما فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى لتنمية الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية ؟

٤- ما العلاقة الارتباطية بين درجات المعلمين فى بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، ودرجاتهم على مقياس الاتجاهات نحو توظيفها فى التطبيق البعدى لأداتى البحث؟

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- بناء برنامج تدريبى قائم على الدرس البحثى كمدخل فى التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعى، والاتجاهات نحو توظيفها لديهم فى تدريس الفلسفة.

٢- قياس مدى فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاهات نحو توظيفها فى تدريس الفلسفة لدى معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

٣- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى معلمى الفلسفة فى ممارسة مهارات التدريس الإبداعى ، واتجاهاتهم نحو توظيفها فى تدريس الفلسفة .

أهمية البحث : قد يسهم البحث فيما يلى :

١- بالنسبة لمعلمى الفلسفة : قد يفيد معلمى الفلسفة فى توظيف مدخل الدرس البحثى كأحد مداخل التنمية المهنية، لتطوير أداءهم التدريسى بصفة عامة، وتنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم بصفة خاصة فى تدريس الفلسفة .

٢- بالنسبة لموجهى الفلسفة : قد يفيد موجهى الفلسفة فى تبنى مدخل الدرس البحثى ضمن آليات ومجالات التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة لتطوير أداءهم التدريسى بصفة عامة، وتنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم بصفة خاصة .

٣- وحدات التدريب والجودة بالمدارس الثانوية : حيث يقدم لها برنامجاً فى التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة ؛ بهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم ، وضمان الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها فى التدريس.

٤- للباحثين فى مجال تعليم التفلسف : يقدم إطاراً نظرياً حول متغيرات البحث الحالى والمرتبطة بالدرس البحثى ، والتنمية المهنية لمعلمى الفلسفة، والتدريس الإبداعى ، مما يكون له أثر إيجابى على إثراء البحوث ذات العلاقة بمتغيرات البحث .

فروض البحث :

١- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مهارة على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى.

٢- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مجال على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، ومقياس الاتجاهات نحو توظيفها.

حدود البحث :

١- اقتصر التجريب فى هذا البحث على عينة من معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة ، وتم التطبيق خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٧-٢٠١٨ م ، والفصل الدراسى الأول والثانى من العام الدراسى ٢٠١٨- ٢٠١٩م.

٢- اقتصرت مهارات التدريس الإبداعى على المهارات الرئيسة التالية : تصميم بيئة تعليمية معززة للدافعية – دعم مجتمعات تعلم إبداعية والممارسات الإبداعية فى تنفيذ الدرس، والممارسات الإبداعية فى التطوير المهنى- تخطيط سيناريو تعليمى إبداعى فى الفلسفة.

مصطلحات البحث :

١- الدرس البحثى :

ويقصد به فى هذا البحث أحد مداخل التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة ، يقوم على عقد اجتماعات دورية لفريق المعلمين للعمل سوياً فيما بينهم من خلال القيام بدورة من الأنشطة البحثية والتدريبية التشاركية داخل المدرسة وبين المدارس، تقوم على ثلاث عمليات رئيسة هى : تخطيط الدرس ، وملاحظة تنفيذه، ومراجعته لتقديم التغذية الراجعة.

٢- مهارات التدريس الإبداعى :

ويقصد بها فى هذا البحث " مجموعة من الإجراءات والتحركات والأداءات غير التقليدية التى يقوم بها معلم الفلسفة ، ويتمكن من ممارستها بسرعة ودقة واتقان مما ينعكس على تنمية قدرة الطالب على ربط وإعادة تنظيم خبراته وتحسين أداءه ، والتى سبق اللإشارة إليها فى حدود البحث.

٣- الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى :

ويقصد بها فى هذا البحث : " الاستجابات الإيجابية لمعلم الفلسفة نحو ممارسة مهارات التدريس الإبداعى فى تدريس الفلسفة ، وتتحدد مجالات الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى فيما يلى :

- **المجال الأول : الرؤية الواضحة للمفاهيم الأساسية حول التدريس الإبداعى ومهاراته.**
- **المجال الثانى : إدارة الدافعية الذاتية للتعليم والتعلم لدى المعلم والطلاب .**
- **المجال الثالث : السمات الشخصية لمعلم الفلسفة .**

منهج البحث وإجراءاته :

اتبع فى هذا البحث المنهج التجريبى " تصميم المجموعة التجريبية الواحدة" وسار وفق الإجراءات التالية :

أولاً : الإطار النظرى للبحث : تم استقراء وتحليل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث لتوصيف المتغيرات ، واستنتاج أسس البرنامج المقترح، وبناءه فى صورته النهائية، مع تصميم المواد التدريبية ، وبناء أداتى البحث.

ثانياً : بناء البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى :

١- فلسفة البرنامج.

٢- أسس البرنامج التدريبى.

٣- أهداف البرنامج التدريبى.

٤- محتوى البرنامج التدريبى.

٥- المواد التدريبية ومعالجات البرنامج التدريبى .

٦- طرق التدريس المستخدمة فى تقديم البرنامج.

٧- ضبط البرنامج التدريبى.

ثالثاً : بناء أداتى البحث، وهما :

٤- بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى.

٥- مقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى فى تدريس الفلسفة.

رابعاً : تجربة البحث : وتتضمن:

- **اختيار عينة البحث**
- **التطبيق القبلى لأداتى البحثعلى العينة .**
- **تطبيق البرنامج المقترح القائم على الدرس البحثعلى عينة البحث.**
- **تطبيق أداتى البحث بعدياً على العينة .**

خامساً : رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء الفروض.

سادساً: التوصيات والبحوث المقترحة.

وفيما يلى عرضاً تفصيلياً لهذه الإجراءات .

أولاً : الإطار النظرى للبحث :

بعد الاضطلاع على بعض الأدبيات والبحوث العربية والإنجليزية ذات الصلة بموضوع البحث ، أمكن تحديد عناصر الإطار النظرى فى المحورين التاليين :

المحور الأول : الدرس البحثى كمدخل للتنمية المهنية.

المحور الثانى : التدريس الإبداعى فى الفلسفة.

المحور الثالث : الاتجاه نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى.

أولاً : الدرس البحثى كمدخل للتنمية المهنية:

تعريف الدرس البحثى :Research lesson

يعد الدرس البحثى شكلاً من أشكال التنمية المهنية والتى يتشارك فيها المتعلمون على شكل فرق تعلم داخل المدرسة أو خارجها من أجل تحسين وتطوير خطة الدرس وتنفيذها أو حل مشكلة تعلم معينة وفق خطوات محددة، وملاحظة انعكاس تلك الخطة على تعلم الطلاب .

فهو عملية مستمرة تتطلب من المعلمين وضع خطط للعمل قصيرة وطويلة الأمد، لتحقيق أهداف رئيسة مثل : تحسين التدريس فى تخصص معين، وتعلم وتنمية أداء المعلمين من خلال قيامهم بممارسات أكثر فاعلية تؤدى إلى تحسين نتاج تعلم الطلاب .(ماشى الشمرى، ٢٠١٤، ٢٠)

ومن خلال الممارسات التشاركية السابقة يستطيع أن يخرج المعلمون بتقارير ونتائج يمكن تبادلها مع غيرهم من المعلمين فى نفس التخصص، وهى مشتقة من كلمة يابانية تعنى بحث الدرس أو الدرس البحثى (Research lesson) .

ويعتبر الدرس البحثى أو (الدرس المبحوث) فى اليابان جزءاً رئيسياً من ثقافة التعلم ، حيث يقوم كل معلم بتقديم بحث درس نموذجى بصورة دورية ، يوضح من خلاله الاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق هدف معين ، ويتم ذلك بمراقبة مجموعة من المعلمين ، أو التسجيل عبر أشرطة الفيديو ، وتسجيل الملاحظات ، ويقوم الزملاء بتقويم مناحى القوة والضعف، وتقديم الاقتراحات لتحسين الدرس ، كما يتاح للمجتمع الخارجى من المدارس الأخرى ، وأولياء الأمور وواضعى السياسات التعليمية حضور بحث الدرس، وذلك لمشاهدة التجارب الحية عند تطبيق الاستراتيجيات أو المناهج الجديدة ، وهذه الطريقة تجعل المدارس بيئة تعلم للجميع . (Andree Richardson,Hammond,Wei,2009,65)

ويتضمن البحث الدرسى فى تايلاند ثلاث مراحل، كما أوضح كل من كانيان وناريمول (Kanauan&Narumol,2014,29 كما يلى :

أ- التصميم التشاركى للدرس البحثى : collaboratively design research lesson.

ب- الملاحظة التشاركية للدرس البحثى : collaboratively observing the research lesson.

ج- التأمل التشاركى على الدرس العملى: collaboratively REFLECTING ON TEACHING PRACTICE .

١ -أهداف الدرس البحثى:

فى ضوء ما سبق يمكن أن نحدد أهداف الدرس البحثى فى النقاط التالية :

أ- تنمية الأداء التدريسى للمعلمين فى مجال تدريس الفلسفة .

ب- الاستفادة من قدرات المعلمين المتميزين داخل المدرسة واعتبارهم أداة ونواة التغيير والإصلاح التعليمى .

ج- تطوير وتنويع أدوات ومصادر التعلم .

د- التركيز على تنمية المعرفة الفلسفية وارتقاءها لدى الطلاب .

هـ- تطوير نماذج عملية مكتوبة، أى سيناريوهات تدريس ثم تجريبها من قبل العديد من المعلمين والالتزام بتطبيقها داخل الفصول .

و- التأكيد على تكامل ثلاث عمليات داخل سيناريو تدريس الفلسفة ، والتى تتمثل فى (تقديم الفكرة / المفهوم الفلسفى ، من خلال عرض القضية أو المشكلة الفلسفية – تطوير الفكرة / المفهوم – إغلاق الفكرة / المفهوم)، وتتضمن العملية الأخيرة تقويم أداء الطالب.

٢ - أسس (مقومات) الدرس البحثى :

أشار الشمرى (ماشى الشمرى ، ٢٠١٤ ، ٢٢) أنه عند إجراء بحث الدرس ينبغى مراعاة عدة نقاط من أهمها :

أ- تحديد الحاجات والمبررات والأهداف من تنفيذ البحث .

ب- الاستمرارية والانضباط بهدف إدخال تحسينات تدريجية على عمليات التدريس.

ج- التركيز على العمليات والتأملات لبحث الدرس من أجل تحسين العمليات وتطويرها.

د- تناسب طريقة بحث الدرس مع الوضع الحقيقى لظروف المدرسة ، ومراعاة السياق والخلفية الثقافية والاجتماعية للمجتمع .

وتضيف الباحثة ما يلى :

أ- أن تمتد الممارسات التشاركية للمعلمين من خارج نطاق المدرسة لضمان تبادل الخبرات والاستفادة منها على أوسع نطاق.

ب- أن يكون هناك مجالاً للتأملات المجتمعية للدرس البحثى ، كأولياء الأمور، وواضعى المناهج ، والقائمين على سياسة التطوير .

ج- تسجيل التجارب الحية للمعلمين داخل الفصول الدراسية.

د- مراعاة الامكانات المادية والبشرية .

هـ- تبنى استراتيجية حل المشكلات فى الدرس البحثى .

٣ - خطوات الدرس البحثى :

فى ضوء البحوث والأدبيات التى تناولت الدرس البحثى أمكن تحديد خطواته وفقاً للجدول التالى :

جدول (١) توصيف الدرس البحثى

الخطوات	توصيف المهام والمخرجات
الأولى	تشكيل مجموعة الدرس البحثى وتحديد القواعد والاجراءات.
الثانية	تحديد الهدف العام من درس التنمية المهنية.
الثالثة	تحديد الهدف العام المرتبط بتعليم وتعلم الطلاب للفلسفة والمرتبط بمهارة عامة قد تتحقق فى فصل دراسى أو عام دراسى أو أكثر .
الرابعة	تخطيط الدرس البحثى ، وصياغة الأهداف الإجرائية ، وتحديد مواد ومصادر التعلم، والوسائل والأنشطة التعليمية ، وتدور معظم هذه العمليات على استراتيجية حل المشكلة أو القضية الفلسفية.
الخامسة	تنفيذ التدريس ، حيث يقوم أحد المعلمين داخل المدرسة بتنفيذ الدرس ، وباقى المعلمين بالملاحظة، وتدوين الشواهد والبراهين حول الممارسات التدريسية.
السادسة	المناقشة الجماعية بين المعلمين لتفسير الشواهد والبراهين حول الممارسات التدريسية.
السابعة	تقويم أداء الطلاب خلال تطبيق مجموعة دروس أو وحدة دراسية ، أو فى نهاية كل فصل دراسى لتحديد مدى تحقيق الأهداف الإجرائية،أو الأهداف العامة .
الثامنة	كتابة الدرس بصيغة نهائية ، والذى يتمثل فى دليل معلم حول مجموعة دروس فى الفلسفة أو وحدة أو فصل دراسى أو عام أو أكثر ، هذا الدليل يتضمن : سيناريوهات التدريس للمعلم،أنشطة تعليمية ، أنشطة تقويم، وإرشادات للوالدين.
التاسعة	وفيها يتم تطبيق الدرس مرة أخرى وملاحظته بهدف الاستفادة من المستحدثات والمتغيرات المتباينة .

٤ - أهمية الدرس البحثى فى تطوير أداء معلمى الفلسفة :

يمكن تحديد أهمية الدرس البحثى فى النقاط التالية :

أ- التكامل بين النظرية والتطبيق، وهذا ما أكدته دراسة كل من ، هوبى ، ودانا ، وهيرش (Hoppy,Dana &Hirsh,2010,5) .

ب- المعلم كباحث Teacher as research لبناء نموذج تدريسى كمخرج لعمليات الدرس البحثى، وهذا ما أشارت إليه دراسة أيسودا (Isoda,2010,18-19) .

ج- التأكيد على مفهوم التنمية المهنية المتمركزة حول الممارسة والتجريب داخل المدرسة .

د- التأكيد على احتياجات المعلم فى مجالات التنمية المهنية .

هـ- التركيز على الملاحظة الخارجية من خلال معلمى الفلسفة للمعلم والطلاب ، والملاحظة الداخلية من خلال تأمل المعلم لممارساته التدريسية بصورة مباشرة، أو من خلال التغذية الراجعة من قبل المعلمين أو الطلاب ، أو من خلال تحليل الفيديو التعليمى للحصص التى تم تجريبها .

و- تكامل معرفة المعلم حول منهج الفلسفة بالمدرسة ، وتحليل المحتوى العلمى إلى عناصره الأساسية، وطبيعة الطلاب من خلال بناء سيناريو يرتبط بتوقعات سلوكيات واستجابات الطلاب ، ثم تجريبها وكتابة الملاحظات حول مدى تحقيقها بالإضافة إلى بناء معرفة تطبيقية ترتبط بتدريس الفلسفة .

ثانياً : التدريس الإبداعى فى الفلسفة :

١ - تعريف التدريس الإبداعى :

يعد التدريس الإبداعى نشاطاً تربوياً يقوم به المعلم بهدف إحداث تغييرات فى الممارسات التدريسية داخل الموقف التعليمى، مما ينعكس على أداء المعلم والطلاب ، ويرتبط التدريس الإبداعى بتنمية مهارات المعلم فى مستويات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس بصورة إبداعية (زاهى ، الزهرة ، ٢٠١٢، ٥٤) .

ويتطلب التدريس الإبداعى من معلم الفلسفة أن يمارس التهيئة الإبداعية مع الطلاب ، ويوظف استراتيجيات التدريس الإبداعية ، كالعصف الذهنى ، وحل المشكلات ، وغيرهما ، ويستخدم الوسائل التعليمية المحفزة للإبداع الفكرى ، والتفاعل الصفى الإبداعى، وأن ينفذأساليب تقويم الأداء الإبداعى بعيداً عن أسئلة الحفظ والتلقين .

ويعرفه ابراهام (Ibrahim,2014,25) بأنه " مجموعة من الأنشطة والعمليات التى يقوم بها المعلم بهدف تشجيع الطلاب على العمل وإنتاج الأفكار المتنوعة والمتباينة ، مع تصميم البيئات التعليمية الداعمة للإبداع ، ومساعدة الطلاب على بناء مهارة الحساسية للمشكلات ، واستيعاب وتحليل المتناقضات ، وتحديد الفجوة فى البناء المعرفى لديه ، مع تشجيع الطلاب على بناء الفرضيات .

ويعرفه عبد الجيد (عبد الجيد ، ٢٠٠٤، ١٦) ، بأنه " عملية ديناميكية خاصة بتوليد أنماط فريدة من السلوكيات التدريسية الفعالة، يظهرها المعلم خلال مراحل ما قام بتصميمه من أنشطة علمية مفتوحة النهاية ، تستهدف إثارة وتنمية التفكير الإبداعى لدى المتعلمين،

سواء داخل الفصل أو خارجه فى شكل استجابات حركية أو لفظية أو علاقات اجتماعية ، ويتم الاستدلال عليها من خلال اطار بيئى تفاعلى هادف يتميز الانتاج فيه بالتنوع والخبرة والتفرد والاتقان .

ويعد التدريس الإبداعى فى أساسه بمثابة نشاط يعكس قدرة المعلم على استثمار جميع امكاناته المعرفية والمهنية والشخصية ، لمساعدة طلابه على تحقيق المعلومات وبنائها بأنفسهم ، وبطرقهم الخاصة التى تكسبها معنى يتواءم مع البنى المعرفية لديهم ، وإطلاق طاقاتهم الكامنة للتعلم . (ليلى معوض، ٢٠٠٩، ١٩٤).

٢ - أهداف التدريس الإبداعى فى الفلسفة :

تتمثل أهداف التدريس الإبداعى فى الفلسفة فى عدة نقاط :

أ- تنمية الدافعية والاستمرارية فى التعلم لدى المتعلمين .

ب- تشجيع الإبداع والتجديد فكراً وأسلوباً عند الطلاب.

ج- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب .

د- تشجيع الطلاب على إيجاد الحلول الإبداعية للقضايا والإشكالات الفلسفية الجدلية .

هـ- جعل الطالب بؤرة اهتمام العملية التربوية والتدريسية .

و- تحقيق التكامل فى شخصية المتعلم (المعرفية –المهارية –الوجدانية) .

ز- القضاء على سلوك التبعية ، وتنمية سلوك الشغب الفكرى لدى الطلاب .

ح- تنمية الاتجاه الإيجابى نحو دراسة الفلسفة .

ط- تنمية قدرة الطلاب على التحليل والربط وإدراك المتناقضات ، والتفكير المنطقى السليم.

ي- الكشف عن ميول واهتمامات الطلاب .

ك- كسر الرتابة والملل فى الدرس الفلسفى.

ل- التشجيع على الاستقصاء العلمى، والبحث الذاتى.

٣- أسس (متطلبات) التدريس الإبداعى :

يتطلب تحقيق أهداف التدريس الإبداعى بعض الأسس والمتطلبات ،أهمها :

أ- معتقدات المعلمين الإيجابية عن التدريس والعمل الشاق ، والدافعية للإنجاز ، وذلك بالإضافة إلى عوامل أخرى منها :(Horng et al,2005,352)

- سمات شخصية مثل : المثابرة ، والاستعداد للنمو، قبول الخبرات الجديدة، الثقة بالنفس، روح الدعابة ، حب الاستطلاع، عمق الأفكار والخيال.
- خبرات النمو وتبادل الأفكار بين الزملاء.
- الجانب الإدارى فى المدرسة .

ب- -اتاحة فرص متعددة للطلاب للاستفادة من مصادر التعلم النتعددة داخل الفصل الدراسى أو خارجه ، وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسى، وذلك للتشجيع على الاستقصاء العلمى.

ج- -تشجيع الطلاب على الملاحظة والتفكير الممكن .

د- تشجيع الطلاب على التفكير فى الاحتمالات، وطرح الأسئلة مثل : لماذا ؟ ، وهذا هو سؤال الفلسفة الجوهرى.

تطلب كل ما سبق من معلم الفلسفة المبدع أن يوفر مناخاً تعليمياً متقبلاً، وبيئة تعليمية مثيرة للتفكير ، وثرية بالأنشطة التعليمية التى تتطلب تفكيراً تقاربياً وتباعدياً ، مع التركيز على أنشطة التفكير التباعدى، وعلاقات إنسانية إيجابية بينه وبين الطلاب وبين الطلاب وبعضهم.

وهذه البيئة الصفية تتضمن إجراءات وممارسات تركز على ما يلى : (Johnson,et al,2000,225)

أ- إعطاء مساحة كافية للتفاعل والتعاون بين الطلاب وبعضهم ، والطلاب والمعلم .

ب- إتاحة الفرص للتأمل فى حالات ومواقف من الحياة الحقيقية، وتزويد الطلاب بالفرصة المناسبة للتعبير عن الرأى ، وعدم التردد فيما يخص الأفكار المطروحة.

ج- تشجيع تعلم الأفكار الرئيسية ، وإشراك الطلاب فى النقاش الصفى .

د- تقديم المهارات التعليمية المركبة أكثر من المهارات البسيطة .

هـ- إعطاء الوقت المناسب والكافى للتفكير .

و- تقبل استجابات الطلاب دون إطلاق الأحكام عليها .

ز- توجيه وإرشاد الطلاب دون فرض حلول جاهزة.

ح- إيجاد احترام وثقة متبادلة بين المعلم والطلاب .

٤ - مهارات التدريس الإبداعى :

يتطلب التدريس الإبداعى تمكن المعلم من عدد من المهارات التدريسية ، والتى تتمثل فى مجموعة من السلوكيات التدريسية اللفظية والحركية ، والتى يقوم بها المعلم على درجة كبيرة من الدقة والسرعة فى الأداء أثناء الموقف التدريسى.

وقد أشارت العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية إلى عدد من المهارات اللازمة للتدريس الإبداعى ومنها : بحث (آمال محمد ٢٠٠٨) ، وبحث (انتصار شبل، ٢٠٠٩) ، وبحث (أحمد عبد الله، ٢٠١١) ، وبحث (نو الهدى ، ٢٠١٣) ، وبحث (على سليمان، ٢٠١٥) ، حيث قامت هذه البحوث بإعداد قوائم لمهارات التدريس الإبداعى تتضمن الأداءات والممارسات التى يقوم بها المعلم من أجل الإبداع.

وقد استفادت منها الباحثة فى إعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعى اللازمة لمعلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية ، وتوصلت إلى أن مهارات التدريس الإبداعى فى مجال تدريس الفلسفة تتمثل فى ثلاث مهارات رئيسية ، تشتمل كل منها على عدة مهارات فرعية ، وتتضمن كل مهارة عدة أداءات تدريسية محددة وقابلةللملاحظة والقياس، (ملحق(١)) ، ويمكن عرض المهارات الرئيسية للتدريس الإبداعى ، وما تشتمل عليه من مهارات فرعية على النحو التالى :

أولاً : مهارات التخطيط للتدريس الإبداعى وتشمل :

١- التصميم التشاركى لخطة الدرس فى الفلسفة وفق الدرس البحثى.

٢- تحديد الأهداف الإجرائية للدرس .

٣- تصميم أنشطة تعليمية توجه الطلاب نحو تطبيق التخيل فى مواقف ومشكلات واقعية .

٤- تصميم الوسائل التعليمية الداعمة للدرس.

٥- استخدام مصادر تعلم متنوعة (كتاب مدرسى – بنك المعرفة- وسائط التواصل الاجتماعى، وغيرهم).

٦- تحديد طرق التدريس المناسبة للتدريس الإبداعى.

٧- اختيار أساليب التهيئة المناسبة للتدريس الإبداعى.

٨- عرض محتوى الدرس والأنشطة التعليمية .

٩- تحديد أساليب تقويم الأهداف الإجرائية.

ثانياً : مهارات تنفيذ التدريس الإبداعى، وتشمل :

١- التهيئة للتدريس الإبداعى.

٢- ربط مراحل الدرس (التمهيد للفكرة ، تطوير الفكرة ، إغلاق الفكرة).

٣- إعطاء فترات للتفكير والتأمل، وتشجيع الطلاب على التساؤل.

٤- تقديم آراء ومذاهب فلسفية إبداعية حول بعض القضايا والمشكلات الفلسفية.

٥- مناقشة الطلاب فى ترتيب الأهداف (مخرجات التعلم) وتحديد آليات تحقيقها .

٦- التواصل مع الطلاب بلغة الحوار والإقناع العقلى المنطقى.

٧- التسامح والمرونة مع الأفكار التى لا تقود إلى إجابات فلسفية صحيحة .

٨- تقديم تعليمات وإرشادات واضحة للطلاب عند تنفيذ المهام التعليمية .

٩- تقديم المحتوى التعليمى بما يتناسب والتدريس الإبداعى.

١٠- دعم وتشجيع الطلاب المتفوقين على انتاج أفكارهم الإبداعية .

١١- استخدام الأسئلة الصفية الحافزة على التفكير الإبداعى.

١٢- تفعيل العمل فى مجموعات صغيرة غير متجانسة فى مستوى التفكير .

١٣- إتاحة فرص للطلاب لبناء صورة ذهنية صحيحة حول المفاهيم الفلسفية فى البناء المعرفى لديهم.

١٤- غلق الدرس بما يساعد على تحقيق أهداف التدريس الإبداعى .

ثالثاً : مهارات تقويم الأهداف الإجرائية فى التدريس الإبداعى ، وتشمل :

١- تنويع أساليب التقويم.

٢- استخدام أساليب تقويم الأداء .

٣- توظيف التغذية الراجعة فى تنمية التفكير الإبداعى.

٤- تصميم أدوات متنوعة ومبتكرة لتقويم نواتج التعلم.

٥- تحقيق التكامل بين أساليب التقويم المستخدمة فى التدريس الإبداعى.

وتأسيساً على ما سبق ، فإن ما يتطلبه التدريس الإبداعى فى البعد الأول (التخطيط) ، أن يقوم المعلم بصياغة الأهداف التدريسية بصورة إجرائية يستلزم تحقيقها قيام الطلاب بالبحث والاستقصاء عن المعلومات ، وحل المشكلات بطرق إبداعية ، كما يتطلب من معلم الفلسفة إثراء المادة العلمية للدرس ببعض الإضافات الداعمة للتفكير الإبداعى من

مصادر التعلم المتنوعة الأخرى من بنوك المعرفة وغيرها ، مع مراعاة المرونة فى تنظيم محتوى الدرس حسب رؤية المعلم الخاصة ، وما يتناسب مع تحقيق الأهداف ، وتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب .

وفيما يرتبط بالبعد الثانى (مهارات التنفيذ) يتعين على معلم الفلسفة تهيئة الموقف التعليمى الذى يستثير تفكير الطلاب ، هذا الموقف بمكوناته المختلفة من مواد تعليمية ، وأساليب تعليم وتعلم، وأنشطة تعليمية ، ووسائل تعليمية ، واتجاهات إيجابية نحو التدريس ، وشيوع جو من الحرية والديمقراطية فى عرض الأفكار ووجهات النظر المختلفة ، والعلاقات الإنسانية الحميمة.

كما يراعى فى مرحلة التنفيذ تنويع أساليب التهيئة العقلية للطلاب والحافزة للتفكير، مع مراعاة الجدة والتفرد فى الأداءات التدريسية اللفظية والحركية التى يقوم بها المعلم.

وفيما يتعلق بالبعد الثالث (مهارات التقويم) فقد أشار (أبو حطب، ١٩٩٣، ٧) إلى أن التقويم فى التدريس الإبداعى يتطلب استخدام أسئلة إنتاج الاستجابات ، والأسئلة التى تتطلب الاستجابة عنها التفكير فى إجابات متعددة وجميعها صحيحة ، لذلك فإن التقويم فى مجال التدريس الإبداعى يستلزم صياغة أسئلة مفتوحة النهاية ، تطلق تفكير الطلاب للعنان بلا قيود سوى قيد العقل والمنطق، وتتيح لهم فرص التعبير عن آرائهم فى جو من الأمان والديمقراطية ، ومن ثم يتعين على معلم الفلسفة استخدام أدوات متنوعة تقيس جوانب التعلم المختلفة (المعرفية – المهارية– الوجدانية) ، وتحليل وتفسير النتائج الخاصة بها ، واستخدام تلك النتائج فى توجيه عمليتى التعليم والتعلم.

هذا فيما يرتبط بالمهارات التدريسية التى يتطلبها التدريس الإبداعى من المعلم ، أما فيما يرتبط بالمشاعر الإبداعية Creative Feeling ، والتى تعرف بالعوامل اللامعرفية ، فتشمل عديداً من الاتجاهات ومنها : حب الاستطلاع ، والتحدى ، والمثابرة، الخيال المرن، تحمل الغموض ، العقل المنتج، رحب المغامرة (جودة سعادة، ٢٠٠٣، ٢٤٦)

٥–الطرق التدريسية الملائمة للتدريس الإبداعى :

فى ضوء ما تم توضيحه من أسس ومتطلبات وخصائص التدريس الإبداعى، يتبين أن المتعلم، وشحذ تفكيره، وفهم ذاته هو بؤرة الاهتمام فى التدريس الإبداعى، ومحور العملية التعليمية ، وهذا يتطلب أن ينطلق المعلم فى تدريسه من طرق التدريس التى تعزز روح

المشاركة الفعالة والمسؤلية الواعية لدى المتعلمين ، وفى الواقع أنه لا توجد طريقة تدريسية واحدة بعينها ، ولكن هناك أكثر من طريقة لتنفيذ المواقف التدريسية الإبداعية، ومن هذه الطرق والأساليب التدريسية التى يمكن أن يحقق من خلالها معلم الفلسفة تدريساً إبداعياً باعتبارها أنها ثبت فاعليتها فى تنمية التفكير الإبداعى لدى المتعلمين، (زيد الهويدى، ٢٠٠٢، ٨٣) ، (عبد الهادى مصباح، ٢٠٠٦ ، ٥٢) :

أ- التعلم التعاونى: ويعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات يتحمل كل فرد فيها مسؤلية تعليم نفسه ضمن عمل المجموعة.

ب- الاستقصاء: ويتطلب قيام الطالب بتصميم طريقة للبحث للتوصل إلى نتائج من خلال جمع البيانات وتنظيمها ، واستخلاص النتائج .

ج- حل المشكلة : وتشتمل على خطوات التفكير العلمى ، من الإحساس بالمشكلة ، وتحديدها ، وجمع البيانات ، وفرض الفروض، واختبار صحة الفروض، ثم اختيار أنسب الحلول للمشكلة.

د- العصف الذهنى : ويعتمد على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار مع إجراء النقد ، والاستفادة من كم الأفكار الذى قد يحتوى على أفكار أصيلة اعتماداً على مبدأ الكم يولد الكيف.

هـ- الأنشطة المفتوحة النهاية : وتتيح الفرص لتوليد الجديد من الأفكار والحلول.

و- الأسئلة المتباعدة : وتعتمد على إثارة تفكير المتعلم فى أكثر من اتجاه لتهيئة الجو المناسب لتفتح العقل.

ز- التآلف بين الأشتات : ويقصد بها وصل مالا يكون متصلاً ، أى محاولة الربط بين عناصر الموقف التى تبدو أن لا علاقة بينها .

ح- التعلم الذاتى : وتعتمد على تفعيل دور المتعلم ، وتقديم التغذية الراجعة الفورية ، ومنها : أوراق العمل- الأوراق التعليمية ، التعليم المبرمج ، وغيرهم.

ط- الألعاب التربوية والألغاز المنطقية: وتسعى إلى تنمية التفكير لدى الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم من خلال جو تعليمى ممتع ومرح.

المحور الثالث : الاتجاه نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى :

١ - تعريف الاتجاه :

هناك عدة تعريفات للاتجاه ، منها ما له علاقة بالبحث الحالي والتى تسهم فى توضيح طبيعة الاتجاه ومكوناته وهى :

تعريف جابر عبد الحميد (جابر عبد الحميد ،وآخرون،١٩٧٨م،١٣) " هو تنظيم مستمر للعلميات الإنفعالية والإدراكية والمعرفية إزاء بعض المواقف التي لها علاقة بالمجال الذي يعيش فيه الفرد" .

ويعرف الاتجاه أيضاً بأنه " مفهوم يوجده الإنسان ليصف به ترابط الاستجابات المتطورة للفرد إزاء مشكلة أو موضوع معين" . (غنيم سيد محمد،١٩٧٣م،٣٢٢)

وتعرفه أمل المخزومى (أمل المخزومى،١٩٨٤م،٦١) بأنه "حصيلة إدراك وشعور الفرد نحو موضوع معين مما يدفعه لأن يسلك سلوكاً إيجابياً أو سلبياً" .

يتضح من استعراض بعض تعريفات "الاتجاه" أنها ترجع تكوين الاتجاه إلى تراكم المعارف والخبرات والمواقف التى يتعرض لها الفرد ، والتى بدورها تؤدى إلى خلق موقف ثابت نسبياً ، إما أن يكون إيجابياً أو سلبياً أو حيادياً متمثلاً باستجابة نحو أو ضد أو محايد تجاه هذا الموقف.

لذا يحدد البحث الحالى مفهوم "الاتجاه" على النحو التالى : موقف يشير إلى مدى رفض أو قبول معلم الفلسفة لمهنة التدريس فضلاً عن مدى تقديره لأهميتها ، ويقاس هذا الاتجاه فى البحث الحالى بالدرجة التى يحصل عليها الطالب المعلم فى المقياس المعد لهذا الغرض .

٢ - مكونات الاتجاه :

من خلال العرض السابق تبين أن للإتجاه مكونات ثلاثة وهى ما أتفق عليه كثير من التربويين الذين ساهموا فى دراسة الاتجاهات وهى : (Lacques .P.L,1997)

- المكون المعرفى : ويتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التى يتعرض لها المعلم خلال دراسته فى الكلية ، والتى تؤثر فى وجهة نظره نحو مهنة التدريس والتى بدورها تؤدى إلى تكوين اتجاهات تستند إلى تلك العمليات .

- **المكون الوجدانى أو الانفعالي : وهو يشير إلى النواحى الشعورية التى تساعد وتحدد نوع تعلق المعلم بمهنة التدريس، أى أنها تتضمن تقديماً للأفضلية . ونوع العلاقة بين المكون المعرفى والمكون الوجدانى علاقة سببية أى أنه من غير الممكن الفصل بينهما فى أى نشاط ، فالأمر المهم هو أن يوجد مكون معرفى لكل جانب وجدانى ، ويوجد مكون وجدانى لكل مكون معرفى . (مصطفى سويف:١٩٧٥م)**
- **المكون السلوكى : هو نزعة الطالب أو ميله إلى مهنة التدريس ، وأن هذا الميل السلوكى يتسق أو من المفروض أن يتسق مع شعور الطالب وانفعالاته ومعارفه المتعلقة بالمهنة ، وما تتضمنه تلك المعارف عن المشكلات المهنية والاجتماعية والمميزات والنظرة إلى مستقبل المهنة وغيرها .**

فالمعلم إذا تم إعداده وتدريبه على حل المشكلات السلوكية والمهنية التى سوف يتعرض لها عند نزوله الميدان العملى ، دون أن يقتصر الأمر على معرفته بها فحسب من خلال بعض المقررات التربوية النظرية ، فإنه لم يصطدم بمشكلات الواقع المهنى ، ولم يتولد لديه هذا الشعور السلبى الفورى تجاه تلك المهنة عقب ممارسته لها و مواجهة مشكلاتها.

٣ - خصائص الاتجاه :

ويمكن أن نستنتج مما سبق الخصائص التالية للاتجاه :

أ- لا تتكون الاتجاهات من فراغ ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين الفرد – الأستاذ – نحو مهنة التدريس وموضوع الاتجاه .

ب- الاتجاه ليس له وجود مادى ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضى يستدل على وجوده من السلوك الذى يعبر عنه بصور لفظية أو موقفية ، مثل استجابات الفرد للعبارات التى تقيس الاتجاه ، أو من خلال رد فعل الفرد لموقف إسقاطي أو تكملة جملة وغيرها .

ج- يتكون بناء الاتجاه من ثلاثة مكونات المعرفى ، الوجدانى ، والسلوكى ، ويلاحظ بينها حركة أثر ومؤثر .

د- توجد خصائص عاطفية بين المكونات الثلاثة .

هـ- يعتبرها بعض الباحثين مكتسبة ومتعلمة وليست فطرية ، بينما يعتبرها البعض الآخر استعداداً فطرياً إلى جانب كونها تعلمية مكتسبة ، ويحدد آخرون أنها وراثية.

و- إن الاتجاهات ذات قوة تنبؤية ، تسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية والنفسية والتربوية .

ز- يؤكد ذو النظرة الوراثية للاتجاه أنه ثابت ، بينما لا يوافقهم الآخرون فى ثباته ، وإنما يمكن أن تتغير الاتجاهات بشكل نسبى .

ح- يمكن اعتباره ميلاً نحو موضوع معين حيث أن هناك تداخلاً بينهما بل كثيرا ما يعرف علماء النفس الاجتماعي الميل على أنه اتجاه موجب .

ط- تقع الاتجاهات دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب فى حالة القبول التام أو الرفض التام ، بينما يمكن معرفة تدرج الشدة بين الطرفين بعد استخدام أحد المقاييس المختلفة ومنها مقياس ليكرت .

ي- هناك تداخل بين الاتجاه والسلوك يؤثر كل منهما فى الآخر ، فالاتجاه يحدد السلوك والسلوك يحدد الاتجاه .

٤ - أبعاد اتجاهات المعلمين فى العملية التعليمية :

يتفق كثير من التربويين على أن اتجاهات المعلم تمثل بعد مهماً فى العملية التعليمية ، ولها تأثير مباشر فى سلوك طلابهم ، وسلوكهم هم كمعلمين تجاه العملية التعليمية كلها ، ومن هذه الاتجاهات كما يتذكرها كوبرا ما يلى : (محمد محمود الحيلة،٢٠٠٢م،٢٧)

أ - اتجاهات المعلمين نحو أنفسهم :

إن المعلم الذي يحمل اتجاهات سلبية نحو نفسه ، ستنعكس هذه الاتجاهات على طلبته وبالتالى على تحصيلهم الدراسى ، مما يجعل اتجاهات طلبته نحوه سلبية أيضاً . وإذا ما أراد هذا المعلم فهم مشاعر واتجاهات طلبته ، عليه أن تكون اتجاهاته نحو نفسه إيجابية ، ولذلك فإن الكثير من الجامعات تجاوبت مع هذه الحاجة ، بإضافة محاضرات أو مقررات إرشادية ، أو فى التفكير الانعكاسي وخبرات الوعي أو الإدراك كجزء من برامج تعليمية لمعلميها . وإن هذه الخبرات تؤكد الاستبطان والتقييم الذاتي ، والتغذية الراجعة من المشاركين الآخرين . والهدف هو مساعدة المعلمين المستقبليين ؛ لكى يتعلموا أكثر حول أنفسهم ، وحول اتجاهاتهم ، وكيف يفهمهم الآخرين .

ب - اتجاهات المعلمين نحو طلابهم :

إن معظم المعلمين يخفون اتجاهاتهم أو مشاعرهم تجاه طلابهم ، والتى تُعد حاسمة لكفاءة تعليمهم ، ولذلك على المعلمين إظهار مشاعرهم الإيجابية تجاه طلابهم لأن ذلك قد يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم ، حيث أشارت الدراسات إلى أن التوقعات الإيجابية للمعلمين نحو طلابهم ، يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم ، والعكس صحيح .

ج - اتجاهات المعلمين نحو أقرانهم وأولياء الأمور :

إن المعلمين ليسوا منعزلين عن بعضهم ، وهم يتفاعلون مع رفاقهم المعلمين ، والإداريين ، وفى العادة تكون لديهم حساسية فى التعامل مع أولياء الأمور ، وأحياناً يكونون فعالين فى التعامل مع الطلاب . وبسبب هذه الاتجاهات السلبية نحو الزملاء المعلمين الذين يتعاملون معهم ، فإن اتجاهاتهم السلبية تنعكس على طلابهم ، وعلى أولياء الأمور ، وعلى حياتهم المهنية لدرجة أنهم قد يكرهون مهنة التعليم .

د - اتجاهات المعلمين نحو المادة التعليمية التى يدرسونها :

عندما تكون اتجاهات المعلم إيجابية نحو المادة الدراسية التى يدرسها ، فإن ذلك سينعكس على أسلوب تدريسية ، وبالتالى سينعكس على اهتمام طلابه بالمادة التى يدرسها . والعكس فى هذا المجال صحيح أيضاً .

وإضافة إلى هذه الاتجاهات هناك اتجاه آخر على قدر كبير من الأهمية لنجاح المعلم فى أداءه التدريسى وهو :

هـ - الاتجاه نحو ممارسة مهنة التدريس :

تعد ممارسة التعليم من المهن التى لها أهمية كبيرة فى إعداد أجيال تأخذ على عاتقها مهمة تطوير وبناء المجتمع ، ودعم التنمية ، ومهما يكن لمهنة التدريس من أهداف وغايات فإن هدف إعداد الطالب علمياً ، وتربوياً ، وقيمياً ، وثقافياً ، واجتماعياً سيظل هدفاً أساساً من بين تلك الأهداف ، وبناءاً على ذلك لا يمكن للمعلم أن يقوم بدوره إلا بعد أن يعد نفسه إعداداً خاصاً يؤهله للقيام بمهنته .

إن نجاح المعلم فى مهامه وتحقيق أهدافه يتوقف على العديد من المؤثرات التى تعد فى الواقع ضغوطاً تؤثر بدرجات متفاوتة فى نوع الأداء الذى يقوم به ، وكذلك فى مستويات ممارسته لهذا الأداء ومدى إتقانه له . ومن هذه المؤثرات الاتجاهات نحو طبيعة المادة

وتدريس مقررها ، فهذه الاتجاهات لها دور فاعل فيما يفعله المعلم من أعمال ، وما يقوم به من ممارسات تدريسية داخل قاعة التدريس ففعالية التدريس تعد إحدى مكونات منظومة الجودة الشاملة التى يتم فى ضوئها تقويم التعليم فى مختلف مراحله ، لأن التدريس يشغل قدراً كبيراً من وقت المعلمين وفكرهم ، وله أثره البالغ على الطلاب من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم ، ومما يحدد نجاح التعليم هى مهارة المعلم وبراعته فى تهيئة المناخ التدريسى للتعلم وتنمية الإثارة الفعلية لدى طلابه والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم ، بالإضافة إلى إثارة دافعيتهم . كما يعد أداء المعلم عاملاً مؤثراً وجوهرياً فى العملية التعليمية ، لأنه يقود العمل التعليمى التعلمى ، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر فى تكوينهم العلمى والاجتماعى ، ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية فى خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه .

ويعتمد تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى المعلم نحو ممارسة مهارات التدريس الإبداعى على عدة عوامل ، منها:

- امتلاك قدر كاف من التحصيل فى مجال التخصص ، ويشمل ذلك معرفته لبعض الحقائق والبيانات الرئيسة ، فضلاً عن فهمه للمفاهيم والتعميمات التى تنتمى لمجال تخصصه .
- إتقانه لأساليب البحث المتبعة فى هذا المجال ، فهذا يساعده على نقل هذا الأسلوب لطلابه ، فالمعرفة وحدها لا تكفى ، بل لابد أن تقترن بأسلوب البحث عن المعرفة وتحديدها .
- امتلاك قدر كاف من المهارات التدريسية الأدائية ، وتشمل المهارات الخاصة بالتخطيط للدرس ، ومهارات التفاعل ، ومهارات إدارة الفصل ، ومهارة التهيئة ، ومهارة طرح الأسئلة ، ومهارة إثارة الدافعية .
- شعوره بأهمية وواقعية المقررات التربوية التى يدرسها خلال برنامج إعداده بمعاهد وكليات التربية.

٥ - مبادئ أساسية لتغيير الاتجاهات التربوية :

لا شك أن النجاح فى أى ممارسات يكمن فى القناعة ، والاتجاه الايجابى نحوها ، وإلا سيكون الاتجاه السلبى المعاكس أحد أهم معوقات نجاح تلك الممارسات، لذا يستلزم نجاح

التدريس الإبداعى فى تحقيق أهدافه ، وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو أهميته ، والرغبة الذاتية فى تطبيقه من خلال المواقف التعليمية المهيئة لذلك.

وحول الاتجاهات نحو التدريس الإبداعى أشار جرالوسكى (Gralewski,2016,294-295) إلى أهمية معتقدات المعلمين حول الإبداع ، وإمكانية تنميته، حيث يقع على المعلم عبء المبادرة فى الممارسات التدريسية المرتبطة بالإبداع، خاصة فيمايرتبط بتشجيع الطلاب على التساؤل ، وبناء تصورات ذهنية لحل القضايا والمشكلات الفلسفية الجدلية، لذا فإن إيمان المعلم بإمكانية تنمية الإبداع لدى الطلاب هو ما يدفعه إلى ممارسات التدريس الإبداعى ، واستخدام الأسئلة المفتوحة بدلاً من الأسئلة المغلقةالتى تحول دون إطلاق تفكير الطلاب ، والتعبير بحرية عن آرائهم دون الاعتقاد فى وجود صح واحد فقط، كما يدفعه إلى تصميم الأنشطة التعليمية الإبداعية ، ودعم بيئات التعلم المحفزة للتعلم والإبداع .

من المعروف أن الاتجاهات التربوية يتم اكتسابها وتكونها عن طريق عمليات التعلم ، وأنها تتسم بالاستقرار والدوام النسبى ، لكن ذلك لا يعنى استحالة تغييرها أو تعديلها ؛ إذ يمكن تغيير الكثير من اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات المختلفة من خلال برامج محددة ، تستهدف تغييرات معينة فى الاتجاه النفسى للفرد بصورة أو بأخرى . وعلى هذا الأساس ينبغى مراعاة جملة من المبادئ الأساسية فى أى محاولة تستهدف تغيير الاتجاهات للأفراد من بينها : (عنتر لطفى،١٩٩٤م،١٤)

أ- تقديم معلومة جديدة للفرد المراد التأثير فيه ، تكون متصلة بشكل وثيق بموضوع الاتجاه المراد تحقيقه ، ومن أفضل الطرائق التى يمكن الاعتماد عليها لبلوغ ذلك ، هو زيادة دافعية الشخص المستقبل ، للتعامل مع المعلومة المقدمة ، وإثارة رغبته فى ذلك ؛ بحيث يتسنى له فهمها وإدراك دلالتها المختلفة.

ب- توجيه الرسالة مباشرة إلى موضوع الاتجاه ، بالتنفير أو بالترغيب .

ج- يجب أن تتعامل الرسالة أو المعلومة المقنعة ، المراد استخدامها فى تغيير الاتجاهات بموضوعية مع كل من الخصائص الإيجابية والسلبية لموضوع الاتجاه المراد تغييره ، أو إحداث التأثير بصورة أو بأخرى .

د- التنبه إلى أن هناك اتجاهات قوية أو محورية لها ثقل كبير فى تحديد أدوار الفرد فى الحياة ، وفى إدراكه لذاته وللآخرين ، وفى تقييمه للعناصر المختلفة فى بيئته . كما ينبغى أن نعلم بأن هناك اتجاهات أخرى هامشية أقل قوة وشدة.

ثانياً : بناء البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى :

للإجابة عن السؤال الأول : ما التصور المقترح لبرنامج تدريبى قائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى ، والاتجاهات نحو توظيفها لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية؟ تم تحديد العناصر التالية :

١ -**فلسفة البرنامج التدريبى: :**

يقدم البحث الحالى برنامجاً تدريبياً مقترحاً لتدريب معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية بهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم ، والاتجاهات نحو توظيفها ، ، ويستند البرنامج المقترح إلى توظيف الدرس البحثى كأحد مداخل التنمية المهنية فى تدريب المعلمين ، مع محاولة توفير ظروف البيئة التعليمية الملاءمة لهذا النمط التدريبى القائم على اتاحة فرص المشاركة والمناقشة والحوار بين معلمى الفلسفة داخل المدرسة وخارجها ، ووقفات التأمل اللازمة للملاحظة الدقيقة للأداء التدريسى للمعلمين المشاركين فى الدرس البحثى .

٢ - **أسس البرنامج التدريبى:**

فى ضوء تحليل الأدبيات والدراسات السابقة فى مجالات مهارات التدريس الإبداعى ، والدرس البحثى كمدخل فى التنمية المهنية ، أمكن تحديد مجموعة من أسس البرنامج التدريبى المقترح على النحو التالى :

أ- أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعى من خلال تدريب معلمى الفلسفة على هذه المهارات بالتتابع والتكامل، بين الجانب النظرى والجانب المهارى، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها فى فصول الفلسفة.

ب- الدرس البحثى (research Lesson) هو أحد مجالات التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة المتمركزة على التدريب والبحث داخل المدرسة وخارجها، ومشاركة المعلمين فى إنتاج نماذج تدريسية تدعم تطوير الأداء التدريسى، مما ينعكس على تحسين مخرجات التعلم فى برامج تعليم وتعلم الفلسفة .

ج- توظيف الدرس البحثى فى التدريس يرتبط بصورة مباشرة بتنمية مهارات التدريس الإبداعى، من خلال ممارسات تدريسية واضحة ودقيقة ومبررة، تنطلق من مشاركة المعلمين فى عمليات التخطيط والتنفيذ والملاحظة، ومراجعة نماذج التدريس بصورة مستمرة.

د- المشاركة والبحث التعاونى بين معلمى الفلسفة داخل المدرسة وخارجها ضرورة رئيسية لاستخدام مدخل الدرس البحثى لبناء برنامج تدريبى مقترح بهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعى، وتنمية الاتجاهات نحو توظيفها فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية .

هـ- ضرورة الربط بين مهارات التدريس الإبداعى، وطبيعة الفلسفة كمادة دراسية، والتى تتسم بطبيعة تحليلية ناقدة لجوهر القضايا والآراء الفلسفية ، وبإطار مفاهيمى يتسم بالمثالية والتجريد، وتعتمد فى تناولها لموضوعاتها واشكالاتها الجدلية على حرية التفكير وطلاقة التعبير عن الرأى، لتقديم حلول وتصورات مستقبلية لما ستكون عليه فى المستقبل .

٣ - أهداف البرنامج التدريبى:

هدف البرنامج التدريبى إلى بناء إطاراً معرفياً عن مهارات التدريس الإبداعى : تعريفها ، وأهمية توظيفها فى تدريس الفلسفة ، والاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها من خلال توظيف الدرس البحثى كمدخل فى التنمية المهنية للمعلمين ، وأمكن توصيف الأهداف العامة للبرنامج التدريبى، حيث يكون معلم الفلسفة بنهاية البرنامج التدريبى قادراً على مايلى :

أ- تعرف مفهوم التدريس الإبداعى فى الفلسفة بالمرحلة الثانوية .

ب- توصيف مهارات التدريس الإبداعى الممكن توظيفها فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية .

ج- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

د- تعرف مفهوم الدرس البحثى كمدخل فى التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية .

هـ- التدريب على مهارة ملاحظة الأداء التدريسى داخل الصف كمتطلب لتوظيف الدرس البحثى فى تطوير الأداء التدريسى.

و- تخطيط درس بحثى كفريق عمل تعاونى بين معلمى الفلسفة داخل كل مدرسة .

ز- تنفيذ الدرس البحثى مع الملاحظة بالتناوب بين معلمى كل مدرسة .

ح- مراجعة الدرس البحثى من خلال مناقشة نتائج الملاحظة أثناء تنفيذ الدروس.

٤ - **محتوى البرنامج التدريبى :**

لتحقيق أهداف البرنامج ، تم تنظيم محتوى البرنامج التدريبى وفقاً للموضوعات التى يتضمنها جدول (٢) على النحو الآتى :

جدول (٢)
محتوى البرنامج التدريبى

تتابع البرنامج	الموضوعات الرئيسية	الموضوعات الفرعية	المدة الزمنية
الجزء الأول بقاعة التدريب	التدريس الإبداعى	- مفهوم التدريس الإبداعى - متطلبات التدريس الإبداعى. - مهارات التدريس الإبداعى. - نماذج للتدريس الإبداعى فى الفلسفة . - أهداف التدريس الإبداعى. - الطرق التدريسية الملاءمة للتدريس الإبداعى.	٤ ساعات تدريبية
	إطار نظرى عن الدرس البحثى	- مفهوم الدرس البحثى كمدخل فى التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة. - أهداف الدرس البحثى. - أسس (مقومات) الدرس البحثى. - خطوات الدرس البحثى. - أهمية الدرس البحثى فى تطوير أداء معلمى الفلسفة.	٤ ساعات تدريبية
	مهارة الملاحظة الصفية .	- أسلوب الملاحظة وخصائصه ومتطلباته من معلم الفلسفة. - مجالات الملاحظة الصفية لحصة فى الفلسفة . - ملاحظة الأداء الصفى داخل الصف. - ملاحظة الزملاء داخل المدرسة. - المناقشة حول نتائج الملاحظة الصفية.	٤ ساعات تدريبية.
	تطبيق الدرس البحثى على وحدة دراسية.	- تخطيط الدرس البحثى لوحدة دراسية بمشاركة معلمى كل مدرسة . - تبادل الخبرات بين المعلمين فى النماذج التدريسية. - تنفيذ بعض الدروس بالتدريس المصغر على مجموعة من المعلمين، وقيام البعض الآخر بالملاحظة. - مناقشة نتائج ملاحظة تنفيذ الدروس البحثية، ومراجعة الدروس لوضعها فى صورة قابلة للتطبيق.	٤ ساعات تدريبية
الجزء الثانى	توظيف الدرس البحثى	- تطبيق الدرس البحثى فى تدريس الفلسفة. - الملاحظات الصفية، ومناقشة نتائجها. - التقويم البعدى لنتائج التجربة داخل المدارس. - مناقشة الملاحظات والتحديات حول التجربة	خلال العام الدراسى (٢٠١٧-٢٠١٨)

٥ - المواد التدريبية ومعالجات البرنامج التدريبى :

تم إعداد مجموعة من المواد التدريبية تضمنت الخطة الزمنية للبرنامج، ودليل المدرب، ودليل المتدرب، والعروض التقديمية ، واعتمدت عمليات تنفيذ البرنامج التدريبى على مجموعة من المعالجات ، فيما يخص بناء الإطار المفاهيمى حول التدريس الإبداعى ومهاراته ثم البدء بمناقشة الخبرات السابقة للمعلمين المشاركين فى البرنامج ، ثم تقديم العروض التقديمية ومناقشتها، وفيما يخص بناء المهارات تم فى البداية تقديم جزء نظرى عن خطوات وعناصر الدرس البحثى ، وتطلب ذلك إعداد مطبوعات تتضمن هذا الإطار النظرى ، ثم الانتقال إلى بناء عدد من الخطط فى الدروس البحثية فى موضوعات بمقرر الفلسفة بالصف الثانى الثانوى، مع تنفيذها وفق مفهوم التدريس المصغر، وروعى فى التنفيذ أن يقوم أحد معلمى الفلسفة بتنفيذ الدروس ، ومجموعة أخرى من المعلمين تحاكى طلاب الفصل الدراسى، ويقوم عدد من المعلمين (٣) بملاحظة تنفيذ الدرس ، ويعقب ذلك مناقشة تهدف إلى مراجعة الدرس من ناحية التطابق بين السيناريو المكتوب ، والسيناريو الذى تم تنفيذه، مع دراسة مدى دقة التوقعات حول استجابات الطلاب ، وممارسات المعلم فى توجيه استجابات الطلاب فى تطوير الفكرة الرئيسية التى يدور حولها الدرس البحثى.

وتناول البرنامج فى الجزء الثالث التطبيق الميدانى ، حيث يعمل معلمو الفلسفة بكل مدرسة بصورة تعاونية لإعداد عدد من الدروس البحثية ، مع تنفيذها وملاحظتها ومناقشتها بهدف مراجعة كل درس، ووضعه فى صورته النهائية القابلة للاستخدام والتعميم داخل المدرسة، أو بين المدارس، وتم إعداد نموذج لبناء الدرس البحثى ليعمل عليه المعلمون وفقاً للجدول التالى:

جدول (٣) مكونات سيناريو الدرس البحثى

بيانات أساسية للدرس البحثى	**فريق العمل من معلمى الفلسفة.** **اسم المعلم القائم بتنفيذ الدرس.** **القائمون بملاحظة الدرس البحثى.** **عنوان الدرس وأهدافه.**
سيناريو الدرس (المكتوب والمجرب) يتكون من ثلاثة أجزاء	
تمهيد الفكرة الأساسية	**فى مرحلة التخطيط يتم صياغة قضية أو مشكلة فلسفية متضمنة عناصر الدرس المحدد مع مراجعتها.**
تنفيذ الفكرة	**فى مرحلة التنفيذ يقدم المعلم المشكلة على الطلاب ، ويوجههم لقراءة الموضوع أو القضية وتحليلها وتفنيدها ومناقشتها.**
تطوير الفكرة الرئيسة	**فى مرحلة التخطيط يتم كتابة التوقعات حول استجابات الطلاب لحل المشكلة .**

٦ - طرق التدريس المستخدمة فى تقديم البرنامج:

فى ضوء ما سبق تحديده من محتوى البرنامج التدريبى، تم اختيار طرق التدريس التالية لتتلاءم مع طبيعة هذا المحتوى، والأهداف المنشودة منه على النحو التالى :(طريقة التعلم الذاتى ، العصف الذهنى، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى ، والتدريس المصغر)، وقد سبق الإشارة إلى خصائص كل طريقة فى متن البحث.

٧- ضبط البرنامج : تم عرض البرنامج على عدد من المحكمين، للتحقق من صحة أهداف ومحتوى البرنامج علمياً ، ولغوياً، وكذلك التحقق من ملاءمة المصادر والوسائل التعليمية ، وكذلك الأنشطة ، وطرق التدريس، وأساليب التقويم ، وأهدافه التعليمية ، واتساقها مع المحتوى، وقد أشار بعض المحكمين إلى تعديل بعض الصياغات اللغوية ، وإعادة تنظيم بعض العناصر فى المحتوى، وإثراء المحتوى بعدد من الأنشطة التعليمية الخاصة بالتقويم فى التدريس الإبداعى ، وتم تعديل البرنامج فى ضوء آراء المحكمين.

ثالثاً : بناء أداتى البحث:

تضمنت أداتى البحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى الفلسفة ، مقياس الاتجاهات نحو توظيفها ، وتم إعداد الأداتين وفقاً للخطوات التالية :

١ -بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى:

أ - تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف هذه البطاقة إلى قياس مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

ب - عناصر بطاقة الملاحظة :

- **قائمة مهارات التدريس الإبداعى الواجب توافرها لدى معلم الفلسفة:**

فى ضوء الاضطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التدريس الإبداعى ، والتى منها دراسة هورنج (Horng,et al,2005)، ودراسة(أحمد عبد الله،٢٠١١) ، ودراسة (نور الهدى ، ٢٠١٣) ، ودراسة (على سليمان، ٢٠١٥)، والتى أوضحت مجموعة من الممارسات الإبداعية داخل الفصول الدراسية، أمكن تحديد قائمة مهارات التدريس الإبداعى الرئيسية والفرعية – التى سبق الإشارة إليها- ملحق (١) ، وتم توظيفها فى بناء جدول مواصفات بطاقة الملاحظة مع مراعاة الربط بين مهارات التدريس

الإبداعى ، وممارسات الدرس البحثى كأحد مداخل التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة ، وجاء جدول مواصفات محتوى بطاقة الملاحظة على النحو التالى:

جدول (٤)
مواصفات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى

م	المهارات الرئيسية للتدريس الإبداعى	عدد المفردات
١-	المهارة الأولى : التخطيط للتدريس الإبداعى	٩
٢-	المهارة الثانية: تنفيذ التدريس الإبداعى	١٤
٣-	المهارة الثالثة: تقويم الأهداف الإجرائية فى التدريس الإبداعى.	٥

- صياغة عناصر البطاقة بشكل يوضح العلاقة بين المهارة الأساسية ، ومكوناتها من المهارات الفرعية والأداءات المرتبطة بها والمراد تقويمها .

ج- الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة : تم وضع الصورة المبدئية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى لمعلمى الفلسفة متضمنة المهارات الأساسية، والمهارات الفرعية الإجرائية الخاصة بكل منها، والتى تم صياغتها (أى المهارات الفرعية) فى صورة ممارسات تدريسية قابلة للملاحظة والقياس، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم حول إمكانية تطبيقها .

د- التقدير الكمى لأداء المعلم فى بطاقة الملاحظة: تم استخدام تدرج وصف أداء معلمى الفلسفة مكون من أربعة مستويات للأداء على النحو التالى :

- تخصص (٣درجات) ، إذا تم أداء المهارة بمستوى(تمكن تام) ، وهو المستوى المطلوب تحقيقه.
- تخصص (درجتان)، إذا تم أداء المهارة بمستوى (تمكن متوسط) ، وهو مستوى أقل من المستوى المطلوب.
- تخصص (درجة واحدة) ، إذا تم أداء المهارة بمستوى (تمكن ضعيف) ، وهو مستوى متدنى أو مبتدىء.
- تخصص(صفر) ، إذا لم تؤد المهارة مطلقاً.

وبذلك تكون النهاية العظمى لدرجات البطاقة (٨٤) درجة.

هـ- صدق بطاقة الملاحظة : للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها فى صورتها الأولية على عدد من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوى؛ لإبداء آرائهم حول مدى شمولية البطاقة لمهارات التدريس الإبداعى الواجب توافرها لدى

معلمى الفلسفة ، ومدى ارتباط المهارات الفرعية (الممارسات) بالمهارات الرئيسة، وكذلك سلامة الصياغة اللغوية ، والدقة العلمية للممارسات ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض الملاحظات والتعديلات التى تم أخذها فى الاعتبار، عند بناء البطاقة فى صورتها النهائية. (ملحق ٢)

و- حساب ثبات بطاقة الملاحظة : لحساب ثبات بطاقة الملاحظة، تم تطبيق البطاقة من قبل أحد معلمى الفلسفة المدربين مع الباحثة ، لتحديد معامل الإتفاق ، وتم تكرار العمل على (٦) معلمين ، وتم استخدام معادلة حساب معامل الإتفاق لكل معلم على حدة ، وكان متوسط معامل الإتفاق للمعلمين ككل (٠,٨٢)، وهو معامل اتفاق مقبول يدل على مدى ثبات مفردات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق الميدانى .

٢ - **مقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى:**

أ - **الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى قياس اتجاهات معلمى الفلسفة نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى فى الدرس الفلسفى بالمرحلة الثانوية .

ب- **محتوى المقياس** : فى ضوء استقراء الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، أمكن توصيف و تحديد قائمة بممارسات معلمى الفلسفة، المعبرة عن الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى ، وفى ضوءها تم بناء جدول(٥)

جدول (٥)

مواصفات مقياس اتجاهات معلمى الفلسفة نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى

مجالات قياس اتجاهات المعلمين نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى
المجال الأول : بناء رؤية واضحة حول المفاهيم التدريس الإبداعى ومهاراته. يبادر فى مشاركة زملائه لمناقشة السيناريوهات التعليمية قبل تنفيذها. يوجه الطلاب نحو انتاج مزيد من الأفكار والحلول للمشكلات الفلسفيةالمطروحة. يوجه طلابه نحو المشاركة الفعالة فى حلقات الحوار والمناقشة . يشجع طلابه على طرح الأسئلة . يخطط لصياغة أسئلة غير تقليدية مشجعة على التفكير التباعدى. يشجع طلابه على بناء بنية مفاهيمية فلسفية ذاتية. يميل إلى كتابة السيناريو التعليمى فى الحصة وفق خبراته الشخصية. يصمم بعض المواقف الفلسفية الإشكالية المحفزة للتفكير. يصمم أنشطة تعليمية داعمة للتعلم الذاتى وإعمال الفكر.
المجال الثانى : إثارة الدافعية الذاتية للتعليم والتعلم لدى المعلم والطلاب. يشجع الطلاب على التساؤل الذاتى. يحفز الطلاب من خلال المداخل التعليمية الجاذبة للتعلم. يقدم بعض الأنشطة التعليمية المرتبطة بتنمية مهارات التخيل والإبداع. يشجع الطلاب على الاستقصاء والبحث عن مصادر التعلم المتنوعة. يدعم الطلاب بفرص تحمل مسؤلية التعلم الذاتى. يعزز أفكار الطلاب المتسمة بالجدة والتميز. يقدم التغذية الراجعة المستمرة لتوكيد الأفكار المتميزة. يوجه الطلاب نحو توظيف معارفهم الفلسفية فى واقع حياتهم الاجتماعية. يميل إلى الحكم على عمليات شحذ التفكير لدى الطلاب أكثر من الإجابات الصحيحة .
المجال الثالث : السمات الشخصية لمعلم الفلسفة. يميل إلى بناء درجة عالية من الثقة بينه وبين زملائه من المعلمين. يميل إلى طرح الأفكار والموضوعات الفلسفية غير المألوفة لمناقشتها مع الطلاب . يميل إلى بناء درجة عالية من الثقة بينه وبين طلابه. يوظف الذكاءات المتعددة ، بما يطور استراتيجيات وأساليب التدريس لديه. يركز على عمليات اكتشاف الأخطاء الشائعة ومراجعتها فى بداية الحصة. يوظف مهارة إدارة وقت الحصة بشكل جيد. يميل إلى بناء صورة كلية عن الطالب من جميع جوانبه. يوطد علاقات إنسانية حميمة مع طلابه. يجيد التوقعات الإيجابية عن مستوى إنجاز طلابه. لديه قناعة بأن جميع الطلاب يمتلكون مهارات إبداعية.

فى ضوء القائمة السابقة تم بناء مقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول (٦) مواصفات مقياس الاتجاهات

م	المجالات الرئيسية لمقياس الاتجاهات	عدد المفردات
١-	المجال الأول : بناء رؤية واضحة حول المفاهيم التدريس الإبداعى ومهاراته	٩
٢-	المجال الثانى : إثارة الدافعية الذاتية للتعليم والتعلم لدى المعلم والطلاب	٩
٣-	المجال الثالث : السمات الشخصية لمعلم الفلسفة.	١٠
	إجمالى المفردات	٢٨

وقد تم بناء مقياس الاتجاهات فى جزأين ، الجزأ الأول : يتضمن البيانات الأساسية عن عينة البحث ، والجزء الثانى يرتبط بمحتوى المقياس، وتم صياغة المفردات فى صورة قابلة للقياس، واستخدم تدرج وصف مكون من أربعة مستويات للأداء: (دائماً = ٤، غالباً =٣ ، وأحياناً=٢ ، نادراً =١، وتم كتابة المقياس فى صورته الأولية.

ج - قياس صدق مقياس الاتجاهات:

لتحديد صدق المقياس المنطقى ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوى؛ بهدف التأكيد على صدق محتواه ، ومدى ارتباط مفرداته بالهدف التى وضعت لقياسه، وأبدى المحكمون عدة ملاحظات ارتبطت معظمها بالصياغة اللغوية لمفردات المقياس، وبعضها الآخر بتعديل أو حذف المفردات الأخرى لعدم ارتباطها بالمجالات الأساسية للمقياس، وتم التعديل فى ضوء تلك الملاحظات لوضع المقياس فى صورته النهائية.

د - قياس ثبات المقياس :

لقياس ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ ؛ لمناسبة هذا الأسلوب فى قياس الثبات فى حالة التطبيق مرة واحدة ، وجاءت النتائج على النحو التالى :

جدول (٧)

معامل ألفا كرونباخ لمجالات مقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى

م	المجالات الرئيسية لمقياس الاتجاهات	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
١-	المجال الأول : الرؤية الواضحة حول مفاهيم التدريس الإبداعى ومهاراته.	٩	٠,٧٣
٢-	المجال الثانى : إثارة الدافعية الذاتية للتعليم والتعلم لدى المعلم والطلاب.	٩	٠,٧٧
٣-	المجال الثالث : السمات الشخصية لمعلم الفلسفة.	١٠	٠,٨٠
	إجمالى المفردات	٢٨	٠,٨٦

ينبين من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ تعد قيماً مقبولة ، مما يشير إلى ثبات مفردات المقياس، وصلاحيته للتطبيق الميدانى على العينة المحددة.

رابعاً : الدراسة الميدانية، وتتضمن :

١ - اختيار عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة شملت (١٦) من معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية العامة، وذلك بإدارة شرق مدينة نصر، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين المعلمين المستهدف تدريبهم فى مركز التنمية المهنية التابع لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية ، فى العامين الدراسيين: -٢٠١٧- ٢٠١٨م ، ٢٠١٨- ٢٠١٩م.

٢ - التطبيق القبلى لأداتى البحث:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة، ومقياس الاتجاهات قبلياً على عينة البحث كمرحلة أولى ، وذلك خلال الفصل الثانى من العام الدراسى ٢٠١٧- ٢٠١٨م.

٣ - تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبى ، ومتابعة توظيف الدرس البحثى فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى، والاتجاهات نحو توظيفها خلال الفصلين الدراسيين الأول والثانى من العام الدراسى ٢٠١٨- ٢٠١٩م.

وقد لاحظت الباحثة خلال فترة التطبيق الميدانى وجود مجموعة من التحديات ، أهمها مايلى :

- إمكانية توظيف مبدأ التشاركية بين معلمى الفلسفة فى مراحل : التخطيط للدرس ، والتجريب مع الملاحظة الصفية، والمناقشة والمراجعة للدرس، حيث تتطلب هذه المهارات مجموعة من الجوانب الإدارية المرتبطة بجدول الحصص لكل معلم، وتم معالجتها بالتنسيق بين المعلمين داخل المدرسة ككل ، لتواجد المعلمين سوياً مرتين على الأقل أسبوعياً ' مع التهيئة للجزء الميدانى خلال أسبوعين للتدريب على العمل التشاركى والملاحظة الصفية داخل المدرسة قبل البدء بالتطبيق الميدانى، كما قامت الباحثة بإعداد مجموعة للتواصل على ال watsap ليتبادل عليها المعلمون بعض مشاهد الفيديو للمواقف والأداءات التدريسية الصفية لهم ، والتى يمكن من خلالها تدوين الملاحظات الصفية التى تصعب فى بعض الأحيان لوجود تضارب فى الجدول الدراسى لمعلمى الفلسفة فى المدارس الأخرى.

٤ - **التطبيق البعدى لأداتى البحث:**

تم تطبيق الأداتين بعدياً فى نهاية الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٨-٢٠١٩ م ، وذلك عن طريق معلمى التجربة بعد التأكد من مهاراتهم فى الملاحظة، واتقانهم هذه المهارات ، واتقانهم هذه المهارات جزء من البرنامج التدريبى، وأحد المراحل الرئيسية فى توظيف الدرس البحثى داخل الصف، حيث تم تدريب المعلمين عليها داخل البرنامج التدريبى ، والتمكن منها خلال توظيف مراحل وعمليات الدرس البحثى، وذلك فى مرحلة تنفيذ الدروس داخل الصف، وملاحظة الأداء التدريسى للمعلم ومناقشته لمراجعة الممارسات التدريسية.

خامساً: رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء الفروض:

(١) للإجابة عن السؤال الثانى : ما فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية؟ تم اختبار صحة الفرض الأول : يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مهارة على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارT.Test لقياس دلالة فروق المتوسطات ، وجدول (٨) يتضمن البيانات التى تم التوصل إليها.

جدول (٨)
قيمة "ت" بين متوسطات درجات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى

م	مهارات التدريس الإبداعى	الدرجة	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١-	التخطيط للتدريس الإبداعى.	٩	قبلى	٣,٨٣	٠,٨٩	٤١,٧٠	٠,٠١
			بعدى	٧,١٢	٠,٧٨		
٢-	تنفيذ التدريس الإبداعى	١٤	قبلى	٧,٤١	١,٣٩	١٠,١٥	٠,٠١
			بعدى	١١,٨٧	٠,٩٨		
٣-	تقويم الأهداف الإجرائية فى التدريس الإبداعى	٥	قبلى	٣,١٧	٠,٧٨	١٥,٥٢	٠,٠١
			بعدى	٧,٢٤	٠,٦٥		
	اجمالى الأداة	٢٨	قبلى	٢٦,٥٣	٢,٩٨	١٢,٩١	٠,٠١
			بعدى	٤٢,١٤	٣,٦١		

فى ضوء ما سبق يتضح ارتفاع قيمة الأوساط الحسابية فى التطبيق البعدى عن التطبيق القبلى فى إجمالى مهارات التدريس الإبداعى، وفى كل مهارة على حدة، وباستقراء قيمة "ت" تبين أنه يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠، ٠١) بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مهارة على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى مما يشير إلى قبول الفرض الأول .

(٢) وللإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى لتنمية الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى لدى معلم الفلسفة بالمرحلة الثانوية ؟
تم اختبار صحة الفرض الثانى وهو : يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مجال على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى.
ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T.test لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات، وجدول (٩) يتضمن البيانات التى تم التوصل إليها.

جدول (٩)
قيمة "ت" بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى

م	مجالات الإتجاهات	الدرجة	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١-	المجال الأول : الرؤية الواضحة حول مفاهيم التدريس الإبداعى ومهاراته.	٩	قبلى	٥,٢١	١,٩٨	٦,٣٧	٠,٠١
			بعدى	٨,٩٤	١,١٠		
٢-	المجال الثانى : إثارة الدافعية الذاتية للتعليم والتعلم لدى المعلم والطلاب	٩	قبلى	٧,٤٣	١,٦٣	٦,٦٩	٠,٠١
			بعدى	١٠,٩١	١,١٨		
٣-	المجال الثالث : السمات الشخصية لمعلم الفلسفة.	١٠	قبلى	٧,٩١	١,٧٢	٥,٠٦	٠,٠١
			بعدى	١٠,٦١	١,١٤		
	اجمالى الأداة	٢٨	قبلى	١٦,٨١	٢,٧٤	٥,٩١	٠,٠١
			بعدى	٢٢,٦٧	٢,٦٩		

يتضح من خلال استقراء جدول (٩) ارتفاع الأوساط الحسابية فى التطبيق البعدى عن التطبيق القبلى فى إجمالى مقياس الإتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى، ومجالاته كل على حدة، وبإستقراء قيمة "ت" تبين أنه يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مجال على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى، مما يشير إلى قبول الفرض الثانى.

(٣) وللإجابة عن السؤال الرابع: ما العلاقة الارتباطية بين درجات المعلمين فى بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، ودرجاتهم على مقياس الاتجاهات نحو توظيفها فى التطبيق البعدى لأداتى البحث؟

تم اختبارصحة الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، ومقياس الاتجاهات نحو توظيفها.

ولاختبار صحة الفرض السابق، تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين، وكانت النتائج كما فى جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)
قيمة معامل الارتباط ونوعه ومستواه بين درجات عينة البحث فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، ودرجاتهم على مقياس الاتجاهات نحو توظيفها.

مجال العلاقة	العينة	قيمة معامل الارتباط	النوع	الدلالة الاحصائية	معامل التحديد
مهارات التدريس الإبداعى والاتجاهات نحو توظيفها	١٦	٠,٨٧	موجبة	٠,٠١	٠,٧٥ تقريباً

يلاحظ من جدول رقم (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى القياس البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، والقياس البعدى لمقياس الاتجاهات نحو توظيفها ، وأن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعنى صحة الفرض الثالث.

ولدراسة الدلالة العلمية لهذه العلاقة تم حساب معامل التحديد،(معامل التحديد= مربع معامل الارتباط) ، والتى جاءت قيمتها (٠,٧٥) تقريباً، ممايشير إلى امكانية الاستنتاج بأن مهارات التدريس الإبداعى والاتجاهات نحوها يعتمدان على بعضهما بنسبة (٠,٧٥) ، بينما (٢٥%) ، ترجع إلى عوامل أخرى، كما يوضح إمكانية التنبؤبأحدهما فى حالة وجود الآخر.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى الفلسفة، وتمكنهم من أداءها، قد انعكس على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو توظيفها فى الدرس الفلسفى.

ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها :

- هناك فرق دال احصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مهارة على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى.
- هناك فرق دال احصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى بصفة عامة، وكل مجال على حدة، وذلك لصالح درجات التطبيق البعدى .
- هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١)بين درجات المعلمين فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، ومقياس الاتجاهات نحو توظيفها.

وتشير النتائج السابق عرضها إلى عدة حقائق يمكن أن نوجزها فيمايلى:

١. **إن توظيف الدرس البحثى كأحد مداخل التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية كاف له أثر فعال فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم، حيث أنه ينطلق من تشارك معلمى الفلسفة وتعاونهم من أجل إثراء وتطوير درس الفلسفة، سواء كان داخل المدرسة أو خارجها لبناء الدرس البحثى، مروراً بالعديد من الخطوات المتمركزة على بناء مهارات المعلم فى إنتاج الأفكار لتخطيط الدروس وتجريبها مع ملاحظة باقى المعلمين، ثم تطويرها – أى خطط الدروس– من خلال مناقشة نتائج الملاحظات ، تلك العمليات تنبثق من خيال المعلم، وتخليه عن المداخل التقليدية فى التنمية المهنية، كل ذلك كان له أثر كبير فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها فى تدريس الفلسفة.**

٢. **تتفق نتائج البحث الحالى مع ما توصلت إليه عدد من البحوث والدراسات السابقة، مثل: دراسة هوبى، ودانا وهيرش (Hoppy,Dana&Hirsh,2010) ، والتى أشارت إلى دور الدرس البحثى فى تنمية عديد من المهارات مثل التخيل والإبداع، ويبدو ذلك فى عمليات خطط الدروس بصورة تشاركية بين معلمى الفلسفة داخل وخارج المدرسة، وكذلك يدعم عمليات التأمل أثناء ملاحظة الدرس البحثى سواء لممارسات المعلمين أو سلوكيات الطلاب. وكذلك دراسة كانيان وناريمول (Kanauan&Narumol,2014) التى أوضحت أن عمليات ومخرجات الدرس البحثى ترتبط بمهارات التدريس الإبداعى، ويبدو ذلك فى المراحل والخطوات العامة للدرس البحثى، وهى : التشاركية فى تصميم الدرس البحثى، التشاركية فى ملاحظة الدرس البحثى، التشاركية فى تأمل الممارسات التدريسية.**

٣. **إن تنمية مهارات التدريس الإبداعى يرتبط ببعدين رئيسيين: الأول : يرتبط بالسمات الشخصة لمعلم الفلسفة، والمتمثلة فى الميل إلى التأمل والخيال فى البحث عن طرق غير مألوفة فى عرض الدرس، وتنفيذه وتقويمه، والخروج عن النمطية والتقليدية فى هذه الممارسات، والبعد الثانى :يرتبط ببناء الإطار المعرفى حول التدريس الإبداعى، مفاهيمه ومهاراته، مع تدريب المعلم على توظيف هذه المهارات بصورة إجرائية (عملية) ، وكلاهما يرتبط باتجاهات المعلم نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعى، ومدى قناعته بأهمية توظيفها فى الدرس الفلسفى.**

٤. وفيما يرتبط بالعلاقة بين تنمية مهارات التدريس الإبداعى، والاتجاهات نحو توظيفها فى تدريس الفلسفة ، فقد أثبت البحث العلاقة الارتباطية الموجبة بينهما، ووجود معامل تحديد قوى (٧٥%)، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بأحدهما فى حالة وجود الآخر.

فى ضوء ما سبق تحقق إثبات فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى، والاتجاهات نحو توظيفها لدى معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

سادساً : التوصيات والبحوث المقترحة :

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها توصى الباحثة بما يلى :

١- تدعيم برامج التدريب والتنمية المهنية لمعلمى الفلسفة أثناء الخدمة، بتضمينها أساليب تنمية التفكير الإبداعى، والتطوير المهنى.

٢- تدريب موجهى الفلسفة على مهارات التدريس الإبداعى لمساعدة المعلمين على الأداء التدريسى الإبداعى.

٣- ضرورة توفير مناخ تعليمى مرن من قبل القائمين على العملية التعليمية ، بما يسمح بالتجديد والإبداع فى أداء المهام التدريسية من قبل المعلمين.

٤- دعم موجهى الفلسفة بأساليب قياس ومتابعة ترتبط بملاحظة الأداء الصفى لمعلمى الفلسفة، مع تشجيع التشاركية بين الموجهين والمعلمين من أجل توظيف الدرس البحثى فى تطوير الأداء المهنى داخل الصف الدراسى.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١- برنامج مقترح قائم على الدرس البحثى لتنمية ممارسات موجهى الفلسفة فى التنمية المهنية لمعلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

٢- العلاقة بين اكتساب معلمى الفلسفة لمهارات التدريس الإبداعى، والرضا الوظيفى.

٣- تطوير برنامج التربية العملية فى ضوء الدرس البحثى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى، والملاحظة المهنية لدى الطالب المعلم.

٤- معوقات التدريس الإبداعى لدى معلمى الفلسفة.ز دراسة وصفية

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم محمد سعيد(٢٠٠٠)، " أثر استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية فى تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى." مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد٣٥ مايو.
- أحمد عبد الله القحفة (٢٠١١) ، "أثر برنامج تدريبى لمعلمى الرياضيات قائم على مهارات التدريس الإبداعى فى تنمية التحصيل الرياضى، ومهارات التفكير الابتكارى لدى طلابهم فى الجمهورية اليمنية ." رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- أحمد عبد الهادى ضيف(٢٠٠٦)، أثر استراتيجيتين لاكتساب المفاهيم والتحصيل لمادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية." رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعةالأزهر.
- أحمد محمود الشايب (١٩٩١)، تنمية الإبداع فى البيئة المصرية ، مشكلات وحلول، فى الإبداع والتعليم العام،(تحرير مراد وهبة)، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.
- الطاهر وعزيز (١٩٩٠) ، المناهج الفلسفية، الدار البيضاء، المركز الثقافى العربى.
- آمال محمد أحمد (٢٠٠٨)، " برنامج تدريبى باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمات العلوم وأثره فى تنمية التفكير التباعدى لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسى." المؤتمر العلمى الثانى عشر ، التربية العلمية والواقع المجتمعى التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس.
- أمل على المخزومى (١٩٨٤م) : سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة بازمير نحو اللغة العربية ، الرياض : رسالة الخليج العربى.
- انتصار شبل سالم (٢٠٠٩) ، " فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة الأزهر ، واتجاهاتهن نحوها." رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية.
- جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٧٨م) : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار النهضة العربية.
- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣)، تدريس مهارات التفكير ، مع مئات الأمثلة التطبيقية، الأردن- عمان، دار الشروق .
- زيد الهويدى (٢٠٠٢)، ١٠٠ استراتيجية لتنمية التفكير ، كتاب فى الألعاب التربوية ، الأردن- عمان، دار الكتاب الجامعى.

- خالد محمد محمد خضر (١٩٩٨) ،" تقويم برامج تدريب معلمي الفلسفة والمنطق بالمرحلة الثانوية العامة أثناء الخدمة." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة طنطا.
- سامى محمد الفطايرى(١٩٩٥)، " استراتيجية مقترحة لتنمية الإبداع فى الفلسفة بالمرحلة الثانوية "، الزقازيق، مجلة كلية التربية، العدد ٢٢ يناير.
- ـــــــــــــــــــــــــــ (١٩٩٦) ، " فاعلية خرائط المفاهيم والشكل(V) فى خفض قلق تحصيل الطلاب لمادة المنطق بالمرحلة الثانوية." مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، يناير، العدد (٢٥).
- سعاد محمد عمر(٢٠٠٨) ،" فاعلية استخدام أسئلة الطلاب الذاتية والموجهة فى تنمية التحصيل والكفاءة الذاتية لدى الدارسين للفلسفة فى المرحلة الثانوية." المجلة التربوية للدراسات الإجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية ، العدد(١٧)، أكتوبر.
- سميرة عطية عريان (٠٢٠٠٣)، " فاعلية استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة فى تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وأثر ذلك على اتجاهاتهم نحو التفكير التأملى، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(٢٠) فبراير.
- سيد محمد غنيم (١٩٧٣م) : سيكولوجية الشخصية ، القاهرة : دار النهضة العربية.
- صباح أمين على (٢٠٠٣) ، " فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة لتنمية التفكير الناقد فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية." رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- عبد الرازق مختار محمود (٢٠١٨)، " تنمية مهارات التدريس الإبداعى المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقى لدى معلمى اللغة العربية"، المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، المجلد(١) ، العدد(٢) .
- عبد الرحمن محمد عبد الجواد(٢٠٠٨) ،" فعالية التنمية المهنية لمعلمى الرياضيات باستخدام الدرس المبحوث lesson study فى ضوء التجربة اليابانية على تحقيق بعض المعايير القومية." المؤتمر العلمى العشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس" مناهج التعليم والهوية الثقافية""، فى الفترة (٢٠-٣١ يوليو) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،مجلد (٢).
- عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٥)، نحو فلسفية إبداعية للتدريس، الموقع:
Edu scu.blogspot.com/2015/6/blog-post_10.htm/?m=1

- عبد الملك طه الرفاعى (٢٠٠١)، " فاعلية برنامج التدريس المصغرفى تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا ." الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلة التربية العلمية، المجلد الرابع، العدد(٣) سبتمبر.
- عبد الملك مسفر حسن المالكى(٢٠١٥) ، " مدى ممارسة معلمى الرياضيات فى المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعى." دراسات تربوية واجتماعية، العدد (٢١)، ج١.
- عبد الهادى مصباح (٢٠٠٦)، العبقرية والذكاء والإبداع، القاهرة، الدار اللبنانية المصرية.
- على محمد حسن سليمان (٢٠١٥) ، " برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى الدراسات الإجتماعية وفاعليته فى تنمية التفكير الإبداعى والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الإبتدائية." مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة، عدد(٢٣)، كلية التربية البدنية ، جامعة طرابلس.
- عنتر لطفى محمد(١٩٩٤ م): المشكلات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الإسكندرية ، دراسات تربوية – رابطة التربية الحديثة ، المجلد ١٠ ، الجزء ٧٣ ، القاهرة
- فائزة جميل معلم(٢٠٠٩) ، " فاعلية استراتيجية مقترحة والتدريس بالحاسب الآلى فى اكساب الطالبات المعلمات بجامعة أم القرى مهارات التدريس الإبداعى للتربية الإسلامية ، وتنمية التفكير الإبداعى لدى تلميذاتهن." رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- فؤاد أبو حطب (١٩٩٣) ، تقويم الإبداع . فى الإبداع فى المدرسة ، (تحرير مراد وهبة) القاهرة ، معهد جوته.
- ليلى إبراهيم أحمد معوض (٢٠٠٩) ، " فاعلية برنامج تدريبى مقترح فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمى العلوم بكلية التربية." مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(١٤٣).
- ماجدة راغب محمد بلال(٢٠١٣)، " فاعلية برنامج مقترح قائم على فلسفة التدريس المصغر فى تنمية الأداء المعنى والاتجاه نحو المهنة لدى معلمى المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية." مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد٣٦، الجزء الثالث، إبريل.
- ماشى محمد الشمرى(٢٠١٤) ، التطوير المهنى القائم على المدرسة من خلال البحث، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- محمد عبد الجيد عبده عبد الجيد (٢٠٠٤) ،" برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة حلوان.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢م): مهارات التدريس الصفى ، الأردن ، دار الميسرة .

- مصطفى سويف (١٩٧٥): مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- مصطفى عدلى مصطفى سبع الليل الجندى (٢٠٠٨) . "برنامج تدريبى فى ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمى المواد الفلسفية لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية." ،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- منصور بن زاهى ، الزهرة الأسود(٢٠١٢)، رؤية فى التدريس الإبداعى، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، عدد(٢٠).
- ناصر السيد عبد الحميد عبده(٢٠١٧)،" برنامج تدريبى مقترح قائم على الدرس البحثى ، وبيان أثره على تنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاهات نحو توظيفها لدى معلمى الرياضيات بالمرحلة الإبتدائية ، مجلة تربويات الرياضيات – المجلد (٢٠)، العدد (٤) إبريل، الجزء الثانى.
- نايل يوسف سيف(٢٠٠١) ، " فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى اللغة العربية، وأثره على تنمية الإبداع لدى تلاميذهم." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط.
- نور الهدى أحمد حسانين (٢٠١٣) ، " برنامج تدريبى قائم على نظرية ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى طلاب كلية التربية بأسيوط." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- هبة الله عدلى أحمد مختار(٢٠٠٨)،" أثر مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى العلوم فى تنمية تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، واتجاهاتهم نحو مادة العلوم." المؤتمر العلمى الثانى عشر – التربية العلمية والواقع المجتمعى – مصر.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- **Cheng,P.,&yee,l.(2012)."A singapore case of lesson study ." the mathematices educator,21(2),**
- **David,B.,&Derek,R.(2009) "lesson study:Enhancing mathematices teaching and learning ."centre for Innovation in mathematices teaching cfbt education trust:uk.**
- **Doig B.,&Groves s.(2011) " Japanese lesson study : teacher professional development through communities of inquiry ." mathematices teacher education and development,13(1) .**
- **Grale wski,J.(2016).teachers,Beliefs about creativity and possibilities for its development in polish high schools:A qualitative study. Creativity :theories-research-Applications,3(2).**

- **Glaveanu v.,&tanggard,l. (2014). '' creativity, identity,and representatiom :towards a socio-cultural theory of creative Identity '' . New ideas in psycholog,34.**
- **Horng,J.&Hong,J.&Chalin,L.& Chang,S.&Chu,H(2005).creative teacher and creative teaching strategies international journal of consumer studies,29(4)**
- **Hammond,LindaD.,Wei Ruth C.,Andree,Alethea,&Richardson,Nikol(2009).professional learning the learning profession,A status report on teacher development in the united states and Abroad,National staff development council NSDC,standford university,USA.**
- **Ibrahim,M.(2014)"Aprogram pased on task-based teaching Approch to develop creative thinking teaching skills for female science teachers in kingdon of saudi Arabia (ksa)." Education,136(1).**
- **Isoda,M.(2010)."lesson study: problem solving Approaches in mathematices education as ajapanes experience." Procedia social and behavioral sciences,8.**
- **Jeffrey ,B.,&Troman g.(2013)." Managing creative teaching and performative Practices ." thinking skills and creativity,9.**
- **Jennifer,R.(2011)."creative teaching: why it matters and where to Begin". The clearing house,84(5).**
- **Jolliffe,D &farring ton,D (2004) empathy and offending : asys tematic review and meta-analysis ,Aggression and violent behavior,9.**
- **Johnson,S,&Aragon,S.&Shalk,N.&Palma-Rivas,N(2000): :Comparative analysis of learner satisfaction on learning outcomes in online and face-to-face learning environments . journal of interactive learning research,11(1).**
- **Kanauan,W.,&Narumol,1.(2014)." Collaboration between in-service Teachers and students.Intern in thai lesson study .procedia-social and Behavioral sciences 1/6.**
- **Lacques.p.l.vincent. y. (1997) psychologie sociale (Belgiaue : Ed. MARDGA.).**
- **Rarankin,j, & Brown,v. (2016) ''creative Teaching metod as a learning strategy for student midwives : Aqualitative study '' . Nurse Education today,38.**
- **Reilly,R.,.Lilly,f.,Bramwell,G.,&Kronish,n.(2010)."A synthesis of research concerning creative teachers in canadian context."teaching and teacher education,xxx.**

- **Wilson , Suzanna M.(2013).Professional development for science teachers,science Magazine,340(613).**
- **Hoppey,D.,Ddana N.,&Hirsh S.(2010).powerful professional development:building expertise within the four walls of your school crowin press,thousand oaks,california:united states.**